المفاهيم العالمية في رسالة عمان
(دراسة تحليلية)

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٢/٢٤م تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/٦/٢٩م

موسى عبد الكريم أبو دلبوح * و *أحمد محمود الجوارنـة* **

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر المفاهيم العالمية في رسالة عمان. حيث جاءت العينة في هذه الدراسة المجتمع نفسه وهي رسالة عمان التي خضعت للتحليل. وبعد أن قام الباحثان بكتابة الأدب التربوي، والدراسات السابقة، تم استخلاص أداة الدراسة (بطاقة التحليل)، حيث قام الباحثان باستخراج الصدق والثبات لها وأصبحت جاهزة للتطبيق.

وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة ككل وجدت أنها تقع في (٢٣٧) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٩٤,٨) موزعة على المجالات الآتية:

المجال الاعتقادي: (٢٩) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٦).

المجال الإنساني: (٦٨) جمل من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٢٧,٢).

المجال الاجتماعي: (٣٧) جمل من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١٤,٨ %).

المجال السياسي: (٣٢) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١٢,٨ %).

المجال التربوي: (٢٨) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٢%).

المجال العلمي: (٢٨) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٢%).

المجال الثقافي: (١٥) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٦ %).

Abstract

This study aimed to recognize the extent of theavailability of global concepts in Amman message. So, the sample in this study was the population itself which is Amman message which was under analysis. Both researchers

* أستاذ مساعد، قسم اللغة الإنجليزية، جامعة آل البيت.

** أستاذ مساعد، قسم اللغة الإنجليزية، جامعة آل البيت.

reviewed the relevant literature, and previous studies, and the instrument of the study (analysis card) was concluded. Validity and reliability were ascertained so it became ready for applying.

After collecting sentences frequenties which included the global concepts in the message, it was found that they were (237) sentences from (250) with a percentage of (94.8) distributed on the following domains:

Believing domain : (29) sentences from (250) with a percentage of (11.6).
human domain : (68) sentences from (250) with a percentage of (27.2%).
social domain : (37) sentences from (250) with a percentage of (14.8%).
political domain : (32) sentences from (250) with a percentage of (12.8%).
educational domain: (28) sentences from (250) with a percentage of (11.2%).
scientific domain : (28) sentences from (250) with a percentage of (11.2%).
cultural domain : (15) sentences from (250) with a percentage of (6%).

المقدمة:

يعيش العالم اليوم ثورة من التغيرات التقنية والاقتصادية والعلمية بشكل متسارع ومذهل، جعلت هذا العالم أجمع قريةً صغيرةً ليس فيها بعيد من خلال تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال والأقمار الصناعية، وقد انعكست هذه التغيرات التكنولوجية المتسارعة على المسار الحضاري للبشرية وأدت إلى تغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية غيرت من معالم البنيان الواقعي للحياة لدى مختلف الشعوب والأمم.

وأصبح من المعايير العصرية والحديثة أن يدرك الإنسان أن عالمنا هو عالم واحد، وأن ما يجري في أحد أجزائه يهم الجزء الآخر ويعنيه، وأن البشرية تشكل نظاماً موحداً رغم الصراعات السياسية والمطامع الاقتصادية والاختلافات الثقافية، فالبشرية بأسرها أصبحت بحاجة أكثر من أي وقت آخر إلى معرفة القوانين المسيرة له والقوى المتحكمة في تطوره، ففهم هذا النظام يتضمن فهم قضايا إنسانية وسياسية مصيرية كالأمن والنظام والرفاهية والعدالة والحرب والسلام (عبد الله، ١٩٨٩، ص٣-٢٤).

لهذا قامت محاولة تربوية لنشر روح العالمية أو الإنسانية عن طريق التربية والتعليم، ويبدو أن الجميع أدركوا منذ البدء أن جميع التدابير الوقائية لإحلال السلام وتحقيق التعاون بين الأمم والشعوب، لا تجدي نفعاً إلاّ إذا شملت الأجيال الناشئة، واتخذت المدرسة نقطة انطلاق لها. فإلى جانب عصبة الأمم قامت في جنيف منظمة تربوية أطلق عليها اسم مكتب التربية الدولي، وإلى جانب منظمة الأمم قامت في باريس منظمة الأمم المتحدة للتربية

والعلوم والثقافة المعروفة باليونسكو (نصراوين، ١٩٩٧، ص٦).

ومن هنا فقد عقدت منظمة اليونسكو اجتماعاً في نوفمبر عام ١٩٥٣م، انتهى إلى إنشاء شبكة من المدارس المنتسبة لليونسكو، وهي معنية بتطبيق برنامج من أجل التعاون والسلام الدولي، بهدف تشجيع معاهد التعليم والتعاون الدولي، وتعزيز التفاهم بين الشعوب. والسبيل إلى ذلك فهم الثقافات وتدعيم مبادئ حقوق الإنسان واحترامها (اليونسكو، ١٩٨٣، ص٩).

وفي عام ١٩٦٨م نظم المكتب الدولي للتعليم بالاشتراك مع اليونسكو مؤتمراً عقد بجنيف في سويسرا كان موضوعه الرئيس هو (التعلم من أجل التفاهم الدولي) وقد أصدر المؤتمر مجموعة توصيات من أهمها أن التعليم:

- في جميع مستوياته يساعد في تحقيق التفاهم الدولي.
- يسهم بالتعرف على ثقافات وشعوب العالم.
- يسهم في توضيح الاعتماد المتبادل بين الشعوب والتعاون في تناول المشكلات العالمية.
- يتناول دور الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ص١٤٨).

وقد أشار ثوماس وآخرون (Thomas et. al, 1998, PP.311-317) إلى أن معايير التربية العالمية قد ركزت اهتمامها على المواضيع الآتية وهي:

- حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.
- النزاعات المحلية والعالمية وانتشار الأسلحة غير التقليدية.
- أنظمة الاعتقاد العالمية: أيديولوجيات، ديانات، فلسفات.
- البيئة وموارد الطاقة.
- مشكلات النمو السكاني المتزايد.
- الثقافات العالمية.

وبالنسبة لحقوق الإنسان، فقد أقرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العاشر من ديسمبر (١٩٤٨)، ويشتمل هذا الإعلان على ديباجة وثلاثين مادة تتناول حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. ويُعدُّ هذا أول وثيقة دولية تحدد هذه الحقوق، وتقر المساواة بين جميع الأفراد والدول في هذه الحقوق، فهي لا تفرق بين الأفراد على أساس اللون، أو الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو العنصر (عساف، ١٩٩٩).

وفيما يتعلق بثقافات الشعوب والبلاد الأخرى، فلا شك أن دعوة الأمم المتحدة لتخصيص الأعوام الممتدة من (١٩٨٨) وحتى نهاية (١٩٩٧) لتكون عقداً عالمياً للتنمية الثقافية، هي دليل واضح على المكانة التي أصبحت الثقافة تحتلها على النطاق العالمي في العصر الحديث، وليس هناك في الحقيقة حاجة لإثبات أهمية الثقافة، فهي خزانة كل أمة من

المعارف والعلوم ومكونة لشخصيتها، وهي عمـــاد تقدم الدول وأساس حضارتها (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ص١٦٧).

ويرى هندريكس (Hendrix, 1998) أن الاتصال بين الثقافات ليس أمراً جديداً فقد ظل الإنسان على مر القرون يرتحل من مكان إلى مكـــان في جماعات أو بمفرده، وتأثرت بذلك ثقافته وأثرت في سائر الجماعات التي اتصل بها. وقد ساعدت التجارة والهجـــرة والاستكشاف ونشر الأديان والغزو الاستعماري على تعزيز التبادل والتفاعل الثقافي، وتزداد هذه الظاهرة بشكل أكبر، ذلك أن أكثر المجتمعات بعـــداً وأمنعها على التأثيرات الخارجية، قـــد أصبحت بفعل التقـــدم العلمي والتكنولوجي وسهولة الاتصال قريبة المنال وعرضة للتأثير كما تتعرض ثقافاتها لعوامل التغيير.

ومـــن هنا فإن الفكر المشترك يعد من الأمور الحيوية بين الشعوب، وهو ما يفرض على طالب المستقبل أن يتعلم من ثقافـــات الشعوب الأخرى بما في ذلك قوانينها ولغاتها ودياناتها وعاداتها وتقاليدها، وهو أمر يساعد على التفاهم من أجل التوصل إلى حلول مناسبة لما يعترض الشعوب من مشكلات.

أما فيما يتعلق بالسلام العالمي فلا بـــد من الإشارة إلى أن الصراع بين أدوات الخير وأدوات الشر قائم منذ الأزل وتم التعبير عنها بأشكال متعددة، ومن هذه الأشكال أن يأخذ الصراع طابع العنف واستخدام الأسلحة والعدوان لفرض الآراء أو تحقيق المكاسب الاقتصادية أو احتلال الأرض، وهذا الشكل من الصراع ينبع في الأصل من نزعة الشر القابعـــة في أعماق الإنسان التي تُثار عندما تغيب في داخل الإنسان مفاهيم المحبة والعدل والحق والتسامح والتفكير العقلاني فيصبح إنساناً عدوانياً يميل إلى الوحشية ويقترب بتكوينه إلى تكويـــن الحيوان المفترس المجرد من التفكير العقلاني (اليونسكو، ٢٠٠٠، ص٥).

ومن هنا فإن لغة الحوار وتبادل الرأي وترسيخ مفهوم السلام العالمي يؤدي إلى الإلمام بقضايـــا الخلاف أو النزاع وتُقدم الفرصـــة لأطراف النزاع لمعرفة أسباب المشكـــلات ومـــا هي الحلول الناجعة للنزاع، كما وأنها تهدئ النفوس وتفرغها من الاحتقانات وأشكال العصبية والغضب مما سيزيد بالضرورة من التواصل الإيجابي في مضمونه وشكله وهذا هو المفتاح الأساسي لحل أي نزاع، فلم يكن العنف أو اللجوء إليه بشتى أشكاله الجسدي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو النفسي، هو الحل لأي نزاع أو خلاف مهما كان جوهره أو شكله (نصراوين، ١٩٩٧).

ومن هنا فقد جاءت رسالة عمان ترجمة حقيقية لمفاهيم العالمية وعلى جميع المستويات العقائدية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية والإنسانية والتربوية.

ففي شهر رمضان من عـام ١٤٢٥م/ تشرين الثاني ٢٠٠٤م، صدر عن عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة تبرز بشكل واضح سماحة الإسلام ووسطيته وانفتاحه على الحضارات، وتعكس قيم الخير ومبادئ الحق والعدل التي تركز عليها رسالة الإسلام العظيمة، وسميت هذه الرسالة برسالة عمان (ابن الحسين، ٢٠٠٤)، وقد انبثقت من فكر الملك عبد الله الثاني بن الحسين المتقد حكمة ورشدا، ومن قلبه الممتلئ حبا لأهله ولأمته وللإنسانية كلها، ليقول لهم إن رسالة عمان هي ترجمة لجوهر الإسلام وتعاليمه يتعايش بهـا مع الآخرين حيثما كانوا في محبـة وسلام، وهم تحت رب واحد ومن أب واحد، وتجمعهم أخوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (عبابنة، ٢٠٠٥).

ولقد تبنى الأردن رسالة عمان انطلاقاً من المسؤولية الروحية والتاريخية الموروثة التي تحملها القيادة الهاشمية بشرعية موصولة بالمصطفى ﷺ صاحب الرسالة، التي تمثلت بالجهود الحثيثة من المغفور له بإذن الله تعالى الملك الحسين بن طلال، وواصلها من بعده الملك عبد الله الثاني منذ أن تسلم الراية (ابن الحسين، ٢٠٠٤).

المعايير المتضمنة في رسالة عمان:

لقد جاءت رسالة عمان لتوضح للعالم المفاهيم الحقيقية والأساسية التي جاء بها الدين الإسلامي ضمن مجموعة من المعايير يمكن تقسيمها إلى سبعة مجالات، والتـي سـيقوم الباحثان بتوضيحها وبيـان المعـايير التـي تندرج تحتها:

أولاً: المعايير المتعلقة بالجانب الاعتقادي:

تضمنت رسالة عمان مجموعة من المعايير الاعتقادية، التي شكلت محور الجانب الاعتقادي في أداة الدراسة، منها توحيـد الله تعالى، والإيمان بجميع الرسل ورسالاتهم عليهم الصلاة والسلام، وعدم التفريق بينهم، والارتباط الدائم بالخالق بالعبادات كالصلاة والصوم والحج، وتربية النفس وتزكيتها بالعبادة والعمل الصالح، والتقاء المؤمنين بالديانات الأخرى على أساس المودة والإحسان والتسامح، ومحاربة الدين للغلو والتطرف والتشدد والتمييز العقدي للمسلم.

ثانياً: المعايير المتعلقة بالجانب الإنساني:

تضمنت رسالة عمان مجموعة من المعايير الإنسانية، والتي شكلت محور الجانب الإنساني في أداة الدراسة، منها وحدة الجنس البشري، والأخوة الإنسانية، وتكريم الإنسان دون النظر إلى لونـه أو جنسه أو دينه، والمحافظة على مبادئ حقوق الإنسان، والتعاون مع قوى الخير ومحبي العدل لتحقيق العدل الإنساني، والمشاركة في المجتمع المعاصر، وبعد الإسلام عن كل أشكال التطرف والإرهاب، وتحريم استخدام الوسائـل غير الأخلاقية من تهديم العمـران

واستباحة المدن والاعتداء على المدنيين المسالمين ونشر المودة والعدل والإحسان بين أفراد الجنس البشري وتأكيد التاريخ الإسلامي على أن الإسلام أخلاقي الغايات والوسائل.

ثالثاً: المعايير المتعلقة بالجانب الاجتماعي:

تضمنت رسالة عمان مجموعة من المعايير الاجتماعية قام الباحث باستخلاصها ووضعها ضمن محور الجانب الاجتماعي في أداة الدراسة، ومن هذه المعايير التكافل الاجتماعي، وضمان الحاجات الأساسية لكل فرد في المجتمع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعدالة، والمساواة في الحقوق والواجبات بين الناس، وأداء الأمانات وحسن الجوار، والحث على التسامح.

رابعاً: المعايير المتعلقة بالجانب السياسي:

تضمنت رسالة عمان مجموعة من المعايير السياسية قام الباحث باستخلاصها ووضعها ضمن محور الجانب السياسي في أداة الدراسة، ومن هذه المعايير أن الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم السلم والأمان، والأخذ بأسباب المنعة والقوة، وبناء الذات، ومعاملة الآخرين بالمثل، فلا تعد ولا عدوان ولا قتال لغير المقاتلين في الحروب من شيوخ ونساء وأطفال وعدم تخريب الممتلكات في الحرب والسلم إلا إذا دعت الحاجة كما حددتها الضوابط الشرعية ووسائل مقاومة الظلم وإقرار العدل مشروعة بوسائل مشروعة، والوفاء بالعهود المواثيق وتحريم الغدر والخيانة، واحترام القانون الدولي والمواثيق والقرارات الدولية، وتحقيق مبادئ العدل والشورى، والاستفادة من المجتمعات المعاصرة في تطبيق الديمقراطية.

خامساً: المعايير المتعلقة بالجانب التربوي:

تضمنت رسالة عمان مجموعة من المعايير التربوية قام الباحث باستخلاصها ووضعها ضمن محور الجانب التربوي في أداة الدراسة، ومن هذه المعايير قيام منهج الدعوة على الرفق واللين، ورفض العنف والغلظة في التوجيه والتعبير، وتربية الفرد على الاعتدال، والتوسط، والتيسير، والتوازن، وتطوير مناهج الدعاة، والتركيز على تربية الأجيال الشابة، والاهتمام بالقدوة الحسنة في العملية التربوية.

سادساً: المعايير المتعلقة بالجانب العلمي:

تضمنت رسالة عمان مجموعة من المعايير العلمية قام الباحث باستخلاصها ووضعها ضمن محور الجانب العلمي في أداة الدراسة، ومن هذه المعايير الإفادة من ثورة الاتصالات الحديثة والاهتمام بالبحث العلمي والتعامل مع العلوم المعاصرة على أساس نظرة الإسلام للكون والحياة والإنسان والإفادة من إنجازات العصر في مجال العلوم والتكنولوجيا والحث على العلم والتفكر والتدبر.

وقد أكدت رسالة عمان على الإفادة من ثورة الاتصالات لرد الشبهات التي يثيرها

أعـــداء الإسلام بطريقة علمية سليمة دون ضعف أو انفعال بأسلوب يجذب القارئ والمستمع والمشاهد، والاهتمام بالبحث العلمي والتعامل مع العلوم المعاصرة على أساس نظرة الإسلام المتميزة للكون والحياة والإنسان، والإفادة من إنجازات العصر في مجالات العلوم والتكنولوجيا (ابن الحسين، ٢٠٠٤).

سابعاً: المعايير المتعلقة بالجانب الثقافي:

تضمنت رسالة عمان مجموعة من المعايير الثقافيـــة قام الباحث باستخلاصها ووضعها ضمن محور الجانب الثقافي في أداة الدراسة، ومن هذه المعايير الاستقلال الفكري للمسلم، والإطلاع على الثقافات المعاصرة، والتصدي لمحاولات تشويه صورة الإسلام، ومحاربـــة الجهل والانغلاق والتبعية، وتجديد المشروع الحضاري للإسلام.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لإثبات تبني رسالة عمان لمفاهيم العالمية وعلى جميـــع المستويات: العقائدية، والسياسية، والثقافيـــة والاجتماعية، والعلمية، وذلك من خلال تحليل نـــص الرسالة بالاعتماد على وحدة التحليل (الجملة).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالنظر إلى رسالة عمان، نجد أنها بمثابة الدستور للعلاقات الإنسانية بين الشعوب والأمم على اختلاف دياناتهم وجنسياتهم وأعراقهـــم وسلالاتهم، وأنها تؤصل لميثاق تعاون بين كل الأمم والشعوب بشكل يخرج عن نطاق الرسمية بين الدول، ولهذا فإنه لا يكون من تكـــرار القول، وإنما الاستمرار في التأكيـــد وديمومة المحاولة لتعميق هذه المفاهيم في أذهان كل من يهمهم الأمر في العالم، أن يقوم الباحثان بالسعي لتحقيق **الغرض من هـــذه الدراسة وهو**: تأكيد عالمية رسالة عمان من خلال الكشف عن مفاهيم العالمية فيها من خلال تحليلها على أساس وحدة التحليل (الجملة).

عناصر مشكلة البحث:

سيقوم الباحثان بتحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان وفق التعريف الإجرائي لمفهوم العالمية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الاعتقادي؟
- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الإنساني؟
- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الاجتماعي؟
- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب السياسي؟
- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب التربوي؟
- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة

عمان المتعلقة بالجانب العلمي؟

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الثقافي؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها إضاءة على رسالة عمان لوضعها في مكانتها الحقيقية والتي باتت تحتل مكاناً عالمياً من خلال الطروحات التي جاءت بها، فكانت هذه الدراسة ترجمة حقيقية لواقع رسالة عمان، كما تستمد رسالة عمان مبرراتها من عدة قضايا:

أولاً: "النظرة الموضوعية للعقل البشري، وآلياته في اكتساب المعرفة، ودور هذه المعرفة في بناء اتجاهات الفرد نحو القضايا، وتوجيه سلوكياته الملاحظة المتعلقة بتلك القضايا، إذ تحترم رسالة عمان التنوع في تصورات الأفراد للموضوع المعرفي الواحد، فعلى الرغم من ثبات النصوص إلا أن الأفراد لا يطورون فهماً موحداً لهذه النصوص، مما يوجد الحاجة للحوار المستمر والتفاوض البناء والمناقشات المتعمقة، لبناء أفضل فهم وتبنيه وترجمته إلى سلوكيات ظاهرة، الأمر الذي يجعل تنوع الآراء وسيلة للتقدم، لا وسيلة للتشرذم والهدم" (عليمات، ٢٠٠٥، ٤٦).

فالمسلمون متفقون على أن كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ هما المصدران الأساسيان للتشريع، والمذاهب الفقهية وآراء العلماء وجهة نظر في فهم النص السماوي، والتفاوت بين الناس في الإدراك والاستنباط حقيقة معروفة، والفقهاء والمجتهدون وإن اختلفت آراؤهم يحترم بعضهم بعضاً ويحترم حريته في مخالفته، وها هو مالك بن أنس يرفض حمل الناس على مذهبه في كتابه الموطأ ويقول: إن أصحاب رسول الله ﷺ تفرقوا في الأمصار وقد يكون لديهم ما فاته، وروي أن الشافعي ترك مذهبه في قنوت الصبح لما صلى مع جماعة الأحناف في إحدى مساجد بغداد، احتراما لرأي مذهب أصحاب البلد، (الغزالي، ١٩٨٨؛ القرضاوي، ١٩٨١).

ثانياً: نظرتها إلى الظرف الذي يظهر الإرهاب فيه، إذ يبرر المنخرطون في الإرهاب أعمالهم بالظرف الذي يعيشون فيه من تهميش، وإحباط واستهداف وتعرض للقيم التي يحملونها، ويؤدي هذا الظرف في أغلب الممارسات إلى التأثير في تفكير الفرد في معرض ممارساته للخروج من هذا الظرف وتغييره، إذ تستبعد القيم الإسلامية الثابتة من عدل، وسماحة، واحترام الأبرياء، وما إلى ذلك من قيم راسخة تعد لب التصور الإسلامي للوجود، مستبعداً التصور الإسلامي للتغيير الذي يرد أسباب نجاح التغيير إلى الذات، (عليمات، ٢٠٠٥).

ثالثاً: الوعي التام بأسباب تراجع الأمة في المجتمع الإنساني، ومثولها على كرسي اعتراف أمام ادعاء لا يخرج من تهمة إلا ليلقى أخرى، تلك الأسباب التي لا يكمن في نصوص مصادر

فكرها الأصلية من قرآن وتراث إسلامي، بل تتصل بكيفيات أدوات النظر إلى تلك المصادر، وطريقة استيعابها وتمثلها للتعامل مع الواقع ورؤيـــة المستقبل، وعلى الرغم مما للقرآن الكريم والسنة المطهرة من قداسة، فإن ذلك لا يمنع من تحديث أدوات التوصيل والنظر والدراسة، وطرائق الاجتهاد وكيفيات التعامل مع النصوص القرآنية والنبوية والعمل على تنزيل روح النصوص الإسلامية على واقـــع النـــاس وحياتهم وتحسين هذا الواقع وقيادته نحو الأفضل (عليمات، ٢٠٠٥).

رابعاً: أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى إثراء البعد المعرفي والانفعالي والنفسحركي لدى الطلبة في تدريس مقررات التربية الإسلامية في الأردن.

خامساً: أن تسهم هـــذه الدراسة في تزويـــد المعلميـــن وواضعي المناهج ومؤلفي الكتب بمعلومات تساعدهم في تصميم المناهج والكتب المقررة وتنفيذها.

التعريفات الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المفاهيم والمصطلحات التي يشعر الباحث أنها ضرورية ولا بد من تعريفها:

المفهوم: وهو ذلك التصور الذهني الذي يشير إلى مجموعة العناصر والخصائص التي تشكل المعنى الاصطلاحي للعولمة.

العالمية: وهو مفهوم يدل على الكونيـــة أو الكوكبية، لا يختص بجنس معين ولا بطائفة ولا بعرق ولا بدين، وينصهر فيه العالم في بوتقة واحدة.

رسالة عمان: هي مجموعة المعايير الاعتقادية الإسلامية والإنسانية والاجتماعية والسياسية والتربوية والعلمية والثقافية التي وجهها الملك عبـــد الله الثاني في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٤م، إلى العالم أجمع، لإبراز الصورة الحقيقية المشرقة للإسلام، والقائمة على مبادئ التسامح، والاعتدال، والتعايش، والانفتـــاح، والحوار، ونبذ العنف والإرهاب.

التحليل: هو وسيلة بحثية تصف رسالة عمان وصفـــاً كمياً وكيفياً وفـــق فئة المفهوم العام للعالمية والمعايير التي تحتوي عليها، ووحدتي الجملة والكلمة وفق خطة علمية منتظمة، قائمة على أهداف واضحة.

محددات الدراسة:

مـــن الممكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

١. الاقتصار على تحليل النص الكامل لرسالة عمان، لذا يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة بقدر توافر مفاهيم العالمية فيها.
٢. قام الباحثان بإعداد أدوات القياس، لذا يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة بقدر ما يتوافر للأداتين من صدق وثبات.

الفصل الثاني
الدراسات ذات الصلة

بعد أن قام الباحثان باستقصاء الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، استطاعا أن يجمعا قدراً من الدراسات تمحورت حول قضايا عالمية تهم العالم أجمع وهي على النحو الآتي:

١) اهتمت دراسة **ناكاياما** (Nakayama, 1989) بتحليل أهداف الدراسات الاجتماعية في اليابان في ضوء مفهوم المواطنة العالمية، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتدريس المواطنة في القرن الحادي والعشرين يركز على تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لفهم جوانب التغير في محليتهم، وتحديد العامل الرئيسي الذي يميز المكان الذي يعيشون فيه عن غيره من الأماكن وتمكينهم من التعرف على الارتباطات بين ثقافات البلدان المختلفة، وتساعدهم على فهم آراء سكان البلدان الأخرى ومشاعرهم نحو اليابان.

٢) وأجرى **أكي** المشار إليه في **الجزاز** (١٩٨٩) دراسة استهدفت تقييم الوضع الحالي للتربية من أجل السلام في الدول المختلفة، ولذلك أجريت محاولات تطبيق عدد من الأسئلة لجمع المعلومات حول التربية من أجل السلام ومعرفة الجدل الذي يحيط بها، وتعرض الدراسة خلفية عن الأسئلة من حيث طبيعتها أو مكوناتها وبعض الملامح العامة للإجابات، ثم تقدم صورة دقيقة لحالة التربية من أجل السلام في الدول المختلفة من خلال بعض الوثائق التوضيحية، وكشفت الدراسة على أن هناك بعض الدول لا تقدم أية توصيات حول موضوع التربية من أجل السلام، في كتبها ومناهجها المدرسية، في حين بدأ الاهتمام بها في بعض الدول الأخرى، مما يؤكد أن هناك اتجاه نحو إدراك أهمية التربية من أجل السلام، كما أكدت الدراسة ضرورة توضيح الأهداف المرجوة من التربية من أجل السلام بدقة، للكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف في الرأي بصدد هذا الأمر المرتبط بالتربية من أجل السلام. وقد تضمنت الدراسة إشارة إلى أن المجال في حاجة إلى المزيد من المعلومات والبيانات حول هذا المجال الهام.

٣) وأنجزت **حسن** (Hasan, 1992) دراسة هدفت التعرف على الجوانب الأساسية لفكرة التفاهم العالمي والسلام وتحديد مدى تمثيل هذه الفكرة في كتب الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي. وتقديم المقترحات المناسبة لتطوير مفاهيم الدراسات الاجتماعية من هذه الناحية. وقد قامت حسن بتحليل الكتب المدرسية وأدلة المعلم من الصف الرابع وحتى الثامن ووجدت أن موضوع الإنسان والبيئة قد غطي تماماً في الكتب أما موضوع الأمم المتحدة فقد غطي جزئياً وبالنسبة لحقوق الإنسان فقد عولجت في كتاب الصف الرابع بشكل ناقص،

وأخيراً بالنسبة لثقافات الشعوب فلم تعالج بقدر كاف وأخيراً توصلت حسن إلى توصيات خاصة بخريطة للمدى والتتابع وبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة وفي أثنائها وإنشاء مراكز للمواد التعليمية التي يحتاجها المعلم في التدريس، ودراسة المشروعات التي نفذتها دول أخرى لدعم هذه الفكرة.

٤) وأجرى **ميكس** (Meeks, 1993) دراسة هدفت تحديد العلاقة بين إدراك المعلمين والمديرين في تكساس لمفهوم التربية العالمية، وبين تقبلهم لتضمين مبادئ التربية العالمية في المناهج، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٤) مديـراً ومعلماً وزع عليهم أداتين، إحداهما لقياس مدى إدراكهم لمفهوم التربية العالمية، والثانية للتعرف على مدى تقبلهم لتضمين مبادئ التربية العالمية في المناهج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين إدراك المعلمين لمفهوم التربية العالمية، وبين تقبلهم لتضمين مبادئ التربية العالمية في المناهج، وكذلك الحال بالنسبة للمديرين.

٥) وهدفت دراسة سعيد (١٩٩٤) إلى الكشف عن مدى اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في مصر بمبادئ حقوق الإنسان مع وضع تصور مقترح لبرنامج في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية مبادئ حقوق الإنسان.وقد قام سعيد بإعداد قائمة بالحقوق التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، وبعد ذلك قام بتحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها في تلك المرحلة في ضوء فكرة حقوق الإنسان. وصمم سعيد برنامجاً في الأنشطة التعليمية واختار وحدة منه وقام ببنائها تفصيلاً وإعداد دليل لتدريسها، وبلغ حجم عينة الدراسة ٨٠ طالباً من الصف الرابع الابتدائي قسمت إلى مجموعتين بالتساوي: إحداهما تجريبية وتعرضت لدراسة الوحدة، والأخرى ضابطة ظلت في برنامجها الدراسي المعتاد، تم تطبيق اختبار مواقف يقيس مدى إدراك التلاميذ لمبادئ حقوق الإنسان وقدرتهم على التصرف في المواقف المختلفة قبل التجربة وبعدها على المجموعتين. وخلصت الدراسة إلى أن حقوق الإنسان ليست ممثلة بالقـدر الكافي وبالعمق المناسب في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، حيث تتضمـن الأهداف نسبة ضعيفة، من حقوق الإنسان، ووجدت فـروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً في اكتسـاب مبادئ حقـوق الإنسان لصالـح المجموعة التجريبية.

٦) وأنجز براهمة (١٩٩٧) دراسة هدفت التعـرف على مدى اهتمام كتـب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون تلك الصفوف. ومن

أجل ذلك تم إعداد قائمة بمبادئ التربية الدولية التي ينبغي أن تهتم بها الكتب وقد طبقت الاستبانـــة على عينة مكونة من (٩١) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفين الأول والثاني الثانوي الأدبيين من مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية ومديرية تربية لواء بني كنانة. وقد قام الباحث بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني الثانـــوي الأدبيين في ضوء قائمة مبادئ التربية الدولية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المبادئ التي اهتمت بها كتب الدراسات الاجتماعية كانـــت مجال البلاد والثقافات الأخرى، ثـــم مجال حقوق الإنسان، فمجال الإنسان والبيئة، فمجال السلام العالمي، وأخيراً مبادئ التربية الدولية في مجال الأمم المتحدة. كذلك بينت الدراسة عدم وجود تطابق بين توزيع مبادئ التربية الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية نتيجـــة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون.

٧) وأنجز **عطاري** (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى قياس الوعي العالمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ومواقفـــهم من بعض القضايا العالمية، كمـــا تقصّت تأثير بعض المتغيرات المستقلة مثل الجنس والحياة في الخارج، الجنسية، التخصص والمستوى الأكاديمي على إجابات المشاركين، وقد استخدم الباحث استبانة من بعدين، الأول لقياس مستوى الوعي العالمي، والثاني لدراسة موقف المشاركين من بعض القضايا العالمية. وقسم البعد الأول إلى ثلاثة محاور: الاهتمام بالقضايا العالمية، والاتصال الثقافي، والانفتاح الذهنـــي. أما القسم الثاني فقد قسم إلى أربعة محاور: حرية الحركة والانتقال، والتعـــاون الدولي، والهيئات الدولية، والقضايا الوطنية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٢٤ طالباً، وقد تم تطبيق الدراسة في مطلع العام الأكاديمي ١٩٩٦/١٩٩٧. أسفرت نتائج الدراسة على أن الطلبة يتمتعون بمستوى عال من الوعي العالمي، كما أن مواقفهم من القضايا العالمية إيجابية، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الوعي العالمي للطلاب وبين موقفهم من القضايا العالمية.

٨) وقام **هوشيا** (Hosoya, 2000) بدراسة هدفت إلى استقصاء طبيعة التعلم من أجل التفاهم العالمي في اليابان ومن أجل وصف إدراكات المتعلمين اليابانيين بشأن هذا التعلم واتجاهاتهم نحوه، ولكي يحقق هوشيا أهداف الدراسة، فقد قام بنوعين مـــن الأبحـــاث. (١) تحليل السياسات والمواد التعليمية، (٢) مقابلات مع المعلمين اليابانيين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية، الذين يعملون في ثلاث مدارس مختلفة في ولاية كاناجوا في اليابان. وبناءً على المقابلات التي أجراها هوشيا تم تصنيف المعلمين إلى ثلاث مجموعات مـــن

حيث وجهة نظرهم المتعلقة بالتعليم من أجل التفاهم العالمي. فمجموعة لديها توجه نحو الثقافــة، ومجموعة لديها تفاهم مشترك مع العالمية، ومجموعة لديها اهتمام خاص بالقضايا الاجتماعية والبيئية وقضايا السلام.

٩) وقام **النجداوي** (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى منهج التاريخ وأهدافه في المرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد مفهــوم المواطنة العالمية إلى بناء برنامج مقترح لتنمية أبعاد مفهوم المواطنة العالمية لدى طلاب الثالث الإعدادي وإلى تعرف أثر تدريس وحدتيــن مــن ذلك البرنامج على تنمية أبعاد مفهوم المواطنــة العالمية، وتحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي. واستخدم النجداوي المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، والمنهج التجريبي، وتمثلت أدواته في معيار أبعــاد المواطنة العالمية، وبرنامج مقترح عبارة عن كتاب للطلاب ودليلاً للمعلم لتدريس وحدتين من البرنامج المقترح، واختبار أبعاد مفهوم المواطنة العالمية واختبار تحصيلي في وحدتي الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين مــن طلاب الصف الثالث الإعدادي بإدارة الغنايم التعليمية في مصر.

١٠) وأجرى الجوجو (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى بيان ما جاء من أحكام وحقوق تتعلــق بالمدنييــن زمن الحرب كفلتها لهم الشريعة الإسلامية، وهذا يتفق مع ما ركزت عليه رسالة عمان في دعوتها لحفظ حقوق المدنيين الذين لم يشاركوا في الحرب ومعاملتهم من منطلق إنسانية الإسلام وسماحته، واتبع الجوجــو المنهج الاستقرائي بالإطلاع على ما كتب حول الموضوع في كتب الفقه القديمة والحديثة وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في الموضوع نفسه. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الجوجو أن حقوق المدنيين زمن الحرب في الشريعة الإسلامية تنبع من الكرامة الإنسانية والعدالة والمساواة التي كفلها الإسلام لبني البشر جميعا، وقد فرق الإسلام بين المدنيين والعسكريين في تعامله معهم أثناء الحرب، فحرم قتل المدنيين سواء أثناء القتال أم عند أسرهم ما داموا لم يشتركوا بقتال، مما يدل على عظمة هذا الدين وحرصه على حفظ النفس الإنسانية.

١١) وهدف فرحات (١٩٩٥) في دراستــه إلى بيان أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها في شروط المعاهدات ومقارنتها بالقانون الدولي، وقد سلك فرحات المنهج الاستقرائي التاريخي من خلال عرض الأحكام الفقهية في المذاهب الإسلامية ومقارنتها مع بعضها مع ذكر دليل كل مذهب ثم مقارنتها بالقانون الدولي، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع بعض القيــم المتضمنة في رسالة عمان في جانب المعاهدات الدولية، حيث كان من أهم نتائج الدراسة أن المصلحة الراجحة تعتبر من شروط

المعاهدات في الشريعة الإسلامية فهي تدور معها وجودا وعدما، ويشترط أن يتولى عقد المعاهدات الحاكم المسلم أو نائبه.

١٢) وفي دراسة الدهشان (١٩٩٥) فقد هدف الكشف عن النظرات والتصورات القرآنية لحقوق الإنسان من خلال دراسة موضوعية للآيات القرآنية، مع تدعيم هذه الدراسة بالأحاديث النبوية الشريفة تأهيلا للنظرية العامة لحقوق الإنسان، واتخذ الدهشان المنهج التاريخي باستقراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكتب التفاسير وشروح الأحاديث وكتب الفقه والمؤلفات في حقوق الإنسان، وتوصل الدهشان إلى عدة نتائج من أهمها أنّ حقوق الإنسان في القرآن الكريم والسنة النبوية حقوق ثابتة أبدية لا تقبل الحذف والتعديل، فبعضها تحميه الواجبات الشرعية وبعضها تحميه الحدود وهذا يمنحها احتراما وقدسية، وهذا ما ينسجم مع بعض المبادئ التي ركزت عليها رسالة عمان.

١٣) وهدفت دراسة رحيل (١٩٩٥) إلى توضيح نظريه الإسلام في موضوع الحقوق والحريات السياسية وبيان الحكم الشرعي في القضايا المعاصرة في هذا الجانب، فهدف الدراسة يتفق مع مبادئ سياسية مهمة من المبادئ المستخلصة من رسالة عمان، وقد سلك رحيل المنهج التاريخي القائم على الاستقراء والتوثيق واعتماد المصادر القديمة والتاريخ وعلم الكلام ، مع الإفادة من كتب المحدثين وأبحاثهم، والمقارنة مع الأنظمة والكتابات السياسية المعاصرة. وتلخصت أهم نتائج البحث بوجود نظريه إسلامية متكاملة تحدد موقف الشريعة الإسلامية من الحقوق جميعها والحريات السياسية وتفاصيلها، بالإضافة إلى تشريع الضمانات التي تستطيع حفظ الحريات وصيانة الحقوق، بشكل عملي تطبيقي، وضمان الإسلام للحقوق السياسية للمرأة مثل الرجل، والمواطن غير المسلم في دولة الإسلام الذي يكتسب جنسية الدولة فلهم حق الترشيح والانتخاب وتشكيل الأحزاب والعضوية في مجلس الشورى ويستثنى من ذلك رئاسة الدولة الكبرى.

١٤) وقد أجرى الصوافي (١٩٩٩) دراسة هدف فيها إلى بيان الوحدة الإنسانية التي جاء فيها القرآن الكريم، ووضع معالمها وبيان خصائصها وغاياتها والسبيل إلى تحقيقها، وهذا يتفق تماما مع أهم جوانب رسالة عمان وغاياتها في دعوتها إلى الوحدة الإنسانية بين جميع شعوب العالم. واعتمد الصوافي في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي، من خلال تتبع الآيات القرآنية التي تتعلق بموضوع الدراسة، ثم عرضها وتحليلها. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الصوافي في دراسته أن القرآن الكريم دستور إلهي عالمي أنزله الله تعالى ليخاطب الناس جميعاً في كل زمان ومكان، وأنه دعا

إلى الوحدة الإنسانية محدداً مبادئها وأسسها ومبينا خصائصها وموضحاً عوامل تحقيقها واشتراك الناس جميعا فيها، وهي وحدة التكوين الإنساني، والتكريم الإنساني، والغاية التي خلقت من أجلها البشرية.

١٥) وهدف أبو زيد (٢٠٠٠) في دراسته إلى بيان عدالة الإسلام وسماحته وبعده من التطرف والإرهاب، وأنه بين الوسطية والاعتدال، ويقوم على الحجة والإقناع لا على العنف والإكراه من خلال بيان موقف الإسلام من ظاهرة العنف، وهذا يتفق مع أهم قواعد رسالة عمان، وقد استخدم أبو زيد المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع النصوص الصحيحة والمقارنة بينها وبين الواقع ما أمكن معتمداً على الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة والتفاسير وشروح الأحاديث والآراء الفقهية والدراسات الإسلامية ذات الصلة بالموضوع. وتوصل أبو زيد إلى عدة نتائج، من أهمها إقرار أن الإسلام دين الرفق والاعتدال والتسامح الذي يقوم على الحجة والكلمة لا على العنف والإكراه، وأن ظاهرة العنف ليست جديدة ولا خاصة بالمسلمين بل رافقت البشرية الأولى إلى يومنا هذا.

١٦) وفي دراسة الصرايرة (٢٠٠٠) التي هدف فيها إلى عرض الآيات القرآنية الواردة في موضوع السلم وتفسيرها، وبيان حكم الإسلام في السلم قد اتفقت كثيرا مع مضامين رسالة عمان التي تدعو فيها إلى نشر السلم ونبذ العنف والإرهاب ، وقد سلك الصرايرة المنهج التاريخي الاستقرائي بجمع الآيات القرآنية وأراء المفسرين في الموضوع. وقد توصل الصرايرة لعدة نتائج من أهمها أن القرآن الكريم دعا إلى إقامة السلم المبني على أحكام الشريعة الإسلامية ويكفل لدولة المسلمين ولعدوهم أيضاً العيش بأمان وسعادة، وأن الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم هي السلم وليست الحرب، وأن الحرب أمر طارئ اقتضتها طبيعة الدعوة الإسلامية بوجه خاص والطبيعة البشرية بوجه عام، لإحقاق الحق والعدل ورفع الظلم.

١٧) وفي دراسة الذيابات (٢٠٠٤) التي هدف فيها إلى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بقتل المدنيين زمن الحرب، اتفقت مع أهداف رسالة عمان ومضامينها في دعوتها إلى حرمة قتل المدنيين غير المشتركين في الحرب، والتزام القيم والأخلاق الإسلامية في الحرب. وقد استخدم الذيابات المنهج التاريخي والمقارنة والتحليل والاستنباط، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الذيابات أن قواعد الشريعة الإسلامية في الحرب ترتكز على آداب، وأخلاق، وقيم أخلاقية، تلزم المسلم بمراعاتها واتباعها، فلا ظلم ولا عدوان ولا اعتداء على الأعراض، ولا غدر ولا غلو ولا تمثيل ولا قتل للمدنيين العزل أو تدمير للمنشآت المدنية، فالحرب

محصورة في الميدان وضمن أضيق الحدود.

١٨) وهــدف حمدان (٢٠٠٤) في دراسته التعرف إلى ماهية الاعتدال وأهميته، وبيان مجالات الاعتدال في التربية الإسلامية، وبيان أثــر ذلك على عناصر العملية التعليمية مع بيان نماذج وآراء بعض العلماء والمربين المسلمين في مفهوم الاعتدال، وهذا يتفق مع ما دعت إليه رسالة عمان في الجوانب الدينية والإنسانية. وقد اتبع حمدان المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال جمــع النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية ذات العلاقــة بموضوع الدراسة، وآراء العلماء والمربين وتحليــل النصوص في بيان أثر الاعتدال في حياة الفرد والمجتمع. وقد توصل حمدان لعدة نتائج من أهمها أن الاعتدال له مصطلحات مرادفه مثل الوسطية والتوازن والاستقامة، وتدور حول مضمون تربــوي أصيل يتمثل في سلوك الإنسان بعيداً عن التطرف والتفريط، والتربية الإسلامية حريصة على بناء الشخصية المسلمة المعتدلة.

١٩) وأجرى العودات (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء المعايير المتضمنــة في رسالة عمان وأثر وحدات تعليمية في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المبحث، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باختيار عينة الدراسة من شعبتين و(٦٠) طالباً من الصف العــاشر الأساسي تــم توزيعهــم إلى مجموعتيــن الأولى تجريبية وعددها (٣٠) والثانية ضابطة وعدد (٣٠)، أما عينة الدراسة من الكتب فقد تكونت من كتابي الصف الثامن والعاشر الأساسيين. وكان من أهم النتائج التي توصلــت إليها الدراسة الحصول على (٦٥) معيارا من رسالة عمان، استخدمت في تحليل كتب التربية الإسلامية، حيث ظهر أن اهتمام كتب التربية الإسلامية بمعايير رسالة عمان كان غير كاف، وكان التركيز على مجــال المعايير الاعتقادية على حساب بقية المعايير، مما يدل على عدم وضع رسالة عمان في عين الاعتبار عند تأليف الكتب وإعداد مصفوفات المدى والتتابع. وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a ٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبيــة التي درست وفق الوحدات المطورة من منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساســي العليــا، من خلال اختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات اللذين أعدهما الباحث.

وبعد أن استقرأ الباحثان بعض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي لها علاقة مباشرة مع موضوع الدراسة، وجــداً أن موضوعــات هذه الدراسات جاءت لتتمحور تحت الموضوعات الآتية:

- المواطنة العالمية، السلم العالمي، التربية العالمية، حقوق الإنسان، الوعي العالمي، النفس الإنسانية، وبعض المبادئ الإسلامية التي في

مضمونها فرضت نفسها لتكون عالمية مثل: (العدالة، وحقوق الإنسان من وجهة نظر الإسلام، ومعاملة المدنيين أثناء الحرب).

وبهذا تلتقي بعض هذه الدراسات مع هذه الدراسة في مفهوم العالمية مثل: دراسة ناكاياما (Nakayama, 1989) تحليل أهداف الدراسات الاجتماعية في اليابان في ضوء مفهوم المواطنة العالمية، والجزاز (١٩٨٩) دراسة استهدفت تقييم الوضع الحالي للتربية من أجل السلام في الدول المختلفة، وميكس (Meeks, 1993) دراسة هدفت تحديد العلاقة بين إدراك المعلمين والمديرين في تكساس لمفهوم التربية العالمية،، فيما تلتقي دراسة العودات (٢٠٠٧) والتي تهدف إلى تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء المعايير المتضمنة في رسالة عمان، بمفهوم الدراسة الأساس وهو رسالة عمان، وتختلف هذه الدراسة عن كل الدراسات السابقة في أنها الوحيدة التي استطاعت أن تجعل من رسالة عمان بما تحتويه من مفاهيم عالمية رسالة عالمية لكل العنصر البشري، وهي خصوصية لهذه الرسالة ذات الأهداف النبيلة.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من النص الكامل لرسالة عمان ملحق رقم (١).

عينة الدراسة:

لقد جاءت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسها، حيث تم تطبيق الدراسة على رسالة عمان ككل في مجال هذه الدراسة التحليلية.

أدوات الدراسة:

تضمن هذه الدراسة أداة واحدة وهي بطاقة التحليل، حيث احتوت هذه البطاقة على المجالات التي تضمنتها رسالة عمان والتي من خلالها تم تحليل رسالة عمان للإجابة على أسئلة الدراسة والتي يدور محورها على إثبات عالمية رسالة عمان.

- **الصدق:**

لقد اعتمد الباحثان معامل الصدق الذي استخدمه (العودات، ٢٠٠٧) في دراسته (تطوير كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في ضوء المعايير المتضمنة في رسالة عمان وأثر وحدات تعليمية في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المبحث) حيث قام الباحث بعرض أداة التحليل (بطاقة التحليل) على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص التربوي لأخذ وجهات نظرهم فيما يأتي: (مدى ارتباط المجالات بموضوع الدراسة، وسلامة الصياغة اللغوية، وأي تعديل أو إضافات أو ملحوظات مناسبة)، وبناء على ملحوظات المحكمين قام الباحثان بالتعديل

حتى أصبحت بصورتها النهائية في الملحق رقم (٢).

- **ثبات الأداة:**

الثبات: استعان الباحثان بأحد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك (علي الجوارنة) ليكون محللاً آخـــر، ووضح للمحلل القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى -مع علم ذلك المدرس بها - وقائمة التحليل المستخدمة في ذلك، وحتى يحصل الباحث على مصداقية عالية للتحليل قام بتحليل عينة من محتوى رسالة عمان (١٠ جمل من أصل ٢٥٠ جملة وبطريقة عشوائية)، وطلب من المحلل ان يقوم بدوره بتحليل عينة أخرى، وهكذا... حتى اطمئن الباحث إلى قدرة المحلل على إجراء عملية التحليل. ومن ثم قام الباحثان والمحلل الآخر بعملية التحليل (لــ ١٠ جمل أخرى وبطريقة عشوائية)، وبشكل مستقل، ثم قام الباحثان باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينهم وبين المحلل الآخر في عدد الفقـــرات التي اتفقا عليها، وعدد الفقرات التي لم يتفقا عليها بواسطة معادلة كوبر (cooper) وهي:

$$\text{عدد مرات الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} \times \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠\ \%$$

وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحثان والمحلل الآخر) (٩١ %) وهي نسبة عالية، تدل على توفر درجة عالية مـــن الثبات في التحليل، مما يعني أن أداة التحليل تتصف بثبات عال يجعلها صالحة لغايات التحليل.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتكرارات لاستخراج المفاهيم العلمية في رسالة عمان.

الفصل الرابع
نتائـــج الدراســـة

النتائـــج المتعلقة بالسؤال الأول وهـــو على النحو الآتي:

١. ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان وفق التعريف الإجرائي لمفهوم العالمية؟

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والرسالة ككل كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة وجدت أنها تقع في (٢٣٧) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٩٤,٨) والجدول الآتي يوضح هـــذه النتائج:

الجملة	العدد	النسبة
وعلى رُسُل الله وأنبيائه أجمعين.	٣	%١,٢
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[١٣: الحجرات].	٧	%٢,٨
هذا بيان للناس، لإخوتنا في ديار الإسلام، وفي أرجاء العالم.	٣	%١,٢
الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان.	٣	%١,٢
عنوان أخوّة إنسانية ودينا يستوعب النشاط الإنساني كله.	٣	%١,٢
ويصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويكرم الإنسان، ويقبل الآخر.	٦	%٢,٤
ودرءاً لتهميشهم أو عزلهم عن حركة المجتمع الإنساني.	٣	%١,٢
وتأكيداً لدورهم في بناء الحضارة الإنسانية، والمشاركة في تقدمها في عصرنا الحاضر.	٤	%١,٦
وتربية النفس وتقويمها.	٢	%٠,٨
وبقواعده الناظمة للسلوك الإنساني بكل أبعاده.	٣	%١,٢
وبشر بمبادئ وقيم سامية تحقق خير الإنسانية قوامها وحدة الجنس البشري.	٦	%٢,٤
وأن الناس متساوون في الحقوق والواجبات والسلام، والعدل، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود، وغيرها وهي مبادئ تؤلف بمجموعها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات وفئات البشر.	١٥	%٦
ذلك أن أصل الديانات الإلهية واحد.	٢	%٠,٨
والمسلم يؤمن بجميع الرسل، ولا يفرق بين أحد منهم، وإن إنكار رسالة أي واحد منهم خروج عن الإسلام.	٥	%٢
مما يؤسس إيجاد قاعدة واسعة للالتقاء مع المؤمنين بالديانات الأخرى على صعد مشتركة في خدمة المجتمع الإنساني.	٥	%٢
لا نفرق بين أحد من رسله.	٢	%٠,٨
وكرّم الإسلام الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه.	٦	%٢,٤
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾[٧٠: الإسراء].	٢	%٠,٨
وقد بين الإسلام أن هدف رسالته هو تحقيق الرحمة والخير للناس أجمعين.	٤	%١,٦
قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[١٠٧: الأنبياء].	٢	%٠,٨
وقال ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".	٥	% ٢
وفي الوقت الذي دعا فيه الإسلام إلى معاملة الآخرين بالمثل.	٣	%١,٢
حث على التسامح والعفو اللذين يعبّران عن سمو النفس.	٣	%١,٢
﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[٤٠: الشورى].	٣	%١,٢

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[٣٤: فصلت].	٦	%٢,٤
وقرّر مبدأ العدالة في معاملة الآخرين وصيانة حقوقهم.	٤	%١,٦
وعدم بخس الناس أشياءهم.	٢	%٠,٨
﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[٥٨: النساء].	٢	%٠,٨
﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ﴾[٥٨: النساء].	٢	%٠,٨
﴿فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ﴾[٨٥: الأعراف].	٣	%١,٢
﴿وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا﴾[٥٦: الأعراف].	٣	%١,٢
وأوجب الإسلام احترام المواثيق والعهود والالتزام بما نصت عليه.	٣	%١,٢
وحرّم الغدر والخيانة.	٢	%٠,٨
وأعطى للحياة منزلتها السامية فلا قتال لغير المقاتلين.	٢	%٠,٨
ولا اعتداء على المدنيين المسالمين وممتلكاتهم، أطفالاً في أحضان أمهاتهم وتلاميذ على مقاعد الدراسة وشيوخاً ونساءً.	٧	%٢,٨
فالاعتداء على حياة إنسان بالقتل أو الإيذاء أو التهديد اعتداء على حق الحياة في كل إنسان.	٧	%٢,٨
لأن حياة الإنسان هي أساس العمران البشري.	٣	%١,٢
﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً.	٥	% ٢
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[٣٢: المائدة].	٢	%٠,٨
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[١٤٣: البقرة].	٤	%١,٦
وقد أسّس للعلم والتدبّر والتفكير ما مكن من إيجاد تلك الحضارة الإسلامية الراسخة التي كانت حلقة مهمة انتقل بها الغرب إلى أبواب العلم الحديث.	٧	%٢,٨
والتي شارك في إنجازاتها غير المسلمين باعتبارها حضارة إنسانية شاملة.	٢	%٠,٨
وهذا الدين ما كان يوماً إلا حرباً على نزعات الغلوّ والتطّرف والتشدّد.	٤	%١,٦
ذلك أنها حجب العقل عن تقدير سوء العواقب والاندفاع الأعمى خارج الضوابط البشرية ديناً وفكراً وخلقاً.	٤	%١,٦
وإنما هي ظاهرة عرفتها كل الأمم والأجناس وأصحاب الأديان.	٣	%١,٢
يسعى لخير الناس وسعادتهم في الدنيا والآخرة.	٢	%٠,٨
والأصل في علاقة المسلمين بغيرهم هي السلم.	٢	%٠,٨
والمتمثلة في التعدّي على الحياة الإنسانية بصورة باغية.	٢	%٠,٨
تروع الآمنين وتعتدي على المدنيين المسالمين.	٣	%١,٢
وتجهز على الجرحى وتقتل الأسرى.	٢	%٠,٨

﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾[١٥١: الأنعام].	٢	٠,٨%
أن التطرف تسبّبَ عبر التاريخ في تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى.	٢	٠,٨%
ولا يمكن لإنسان أنار الله قلبه أن يكون مغاليا متطرفا.	٢	٠,٨%
و ندعو المجتمع الدولي، إلى العمل بكل جدية على تطبيق القانون الدولي.	٢	٠,٨%
إلى العمل بكل جدية على تطبيق القانون الدولي.	٢	٠,٨%
واحترام المواثيق والقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة.	٢	٠,٨%
إن هدي هذا الإسلام العظيم الذي نتشرف بالانتساب إليه يدعونا إلى الانخراط والمشاركة في المجتمع الإنساني المعاصر.	٢	٠,٨%
ومحبّي العدل عند الشعوب كافةً.	٢	٠,٨%
وإلى أن نعمل على تجديد مشروعنا الحضاري القائم على هدي الدين.	٢	٠,٨%
ومنهجه في بناء الحياة الإنسانية	٢	٠,٨%
بالإضافة إلى إطلاعهم على الثقافات المعاصرة.	٢	٠,٨%
نظرة الإسلام المتميزة للكون والحياة والإنسان.	٣	١,٢%
والاستفادة من إنجازات العصر في مجالات العلوم والتكنولوجيا.	٢	٠,٨%
وتبنّي المنهج الإسلامي في تحقيق التنمية الشاملة الذي يقوم على العناية المتوازنة بالجوانب الروحية والاقتصادية والاجتماعية.	٥	٢ %
والاهتمام بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.	٢	٠,٨%
وتأكيد حقه في الحياة والكرامة والأمن.	٣	١,٢%
وضمان حاجاته الأساسية.	١	٠,٤%
وإدارة شؤون المجتمعات وفق مبادئ العدل والشورى	٣	١,٢%
والاستفادة مما قدمه المجتمع الإنساني من صيغ وآليات لتطبيق الديمقراطية.	٢	٠,٨%
ويبثون بين أفراد الأمة وفي أرجاء العالم الخير والسلام والمحبّة	٢	٠,٨%
ويستشرفون آفاق التلبية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين والتصدي لتحدياته	٢	٠,٨%
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،	١	٠,٤%
المجموع	٢٣٧	٩٤,٨ %

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الاعتقادي؟.

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والجانب الاعتقادي كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب الاعتقادي في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة لهذا

المجال وجدت أنها تقع في (٢٩) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٦) والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٢)

جدول يبين مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب الاعتقادي في رسالة عمان:

الجملة	العدد	النسبة
والارتباط الدائم بالخالق بالصلاة، وتربية النفس وتقويمها بصوم رمضان، والتكافل بالزكاة	٣	١,٢%
ووحدة الأمة بالحج إلى بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا	١	٠,٤%
وبقواعده الناظمة للسلوك الإنساني بكل أبعاده، صنع عبر التاريخ أمة قوية متماسكة، وحضارة عظيمة	١	٠,٤%
وبشر بمبادئ وقيم سامية تحقق خير الإنسانية قوامها وحدة الجنس البشري	٣	١,٢%
وأن الناس متساوون في الحقوق والواجبات، والسلام، والعدل، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود، وغيرها	١	٠,٤%
وهي مبادئ تؤلف بمجموعها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات وفئات البشر	١	٠,٤%
ذلك أن أصل الديانات الإلهية واحد، والمسلم يؤمن بجميع الرسل، ولا يفرق بين أحد منهم، وإن إنكار رسالة أي واحد منهم خروج عن الإسلام	٢	٠,٨%
مما يؤسس إيجاد قاعدة واسعة للالتقاء مع المؤمنين بالديانات الأخرى على صعد مشتركة في خدمة المجتمع الإنساني دون مساس بالتميّز العقدي والاستقلال الفكري	٤	١,٦%
مستندين في هذا كله إلى قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[٢٨٥: البقرة].	٨	٣,٢%
وكرّم الإسلام الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾[٧٠: الإسراء].	٤	١,٦%
إبرازاً أميناً لحقيقتنا وتعبيراً صادقاً عن سلامة إيماننا وعقائدنا المبنية على دعوة الحق ﷻ للتآلف والتقوى.	١	٠,٤%
المجموع	٢٩	١١,٦ %

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الإنساني؟.

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثـــان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والجانب الإنساني كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة

تحت الجانب الإنساني في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة لهذا المجال وجدت أنها تقــع في (٦٨) جمل من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٢٧,٢) والجدول الآتي يوضح هــذه النتائج:

جدول رقم (٣)

جدول يبين مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب الإنساني في رسالة عمان

الجملة	العدد	النسبة
بأن يصدر منها في شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان	١	%٠,٤
هذه الرسالة السمحة التي أوحى بها الباري جلت قدرته للنبي الأمين محمد صلوات الله وسلامه عليه	١	%٠,٤
وحملها خلفاؤه وآل بيته من بعده عنوان أخوّة إنسانية ودينا يستوعب النشاط الإنساني كله	٢	%٠,٨
ويصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويكرم الإنسان، ويقبل الآخر.	٥	% ٢
وبشر بمبادئ وقيم سامية تحقق خير الإنسانية قوامها وحدة الجنس البشري	٣	%١,٢
وأن الناس متساوون في الحقوق والواجبات، والسلام، والعدل، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود، وغيرها وهي مبادئ تؤلف بمجموعها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات وفئات البشر؛	٢	%٠,٨
وكرّم الإسلام الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾[٧٠: الإسراء].	٣	%١,٢
وأكّد أن منهج الدعوة إلى الله يقوم على الرفق واللين ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[١٢٥: النحل].	٣	%١,٢
ويرفض الغلظة والعنف في التوجيه والتعبير ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾[١٥٩: آل عمران].	٢	%٠,٨
وقد بين الإسلام أن هدف رسالته هو تحقيق الرحمة والخير للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[١٠٧: الأنبياء]، وقال ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (حديث صحيح).	٣	%١,٢
وفي الوقت الذي دعا فيه الإسلام إلى معاملة الآخرين بالمثل، حث على التسامح والعفو اللذين يعبّران عن سمو النفس ﴿**وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**﴾[٤٠: الشورى].	٤	%١,٦
وأعطى للحياة منزلتها السامية فلا قتال لغير المقاتلين، ولا اعتداء على المدنيين المسالمين وممتلكاتهم، أطفالاً في أحضان أمهاتهم وتلاميذ على مقاعد الدراسة وشيوخاً ونساءً؛ فالاعتداء على حياة إنسان بالقتل أو الإيذاء أو التهديد اعتداء على حق الحياة في كل إنسان وهو من أكبر الآثام، لأن حياة الإنسان هي أساس العمران البشري ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ	٥	% ٢

فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[٣٢: المائدة].		
والدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والتوسط والتيسير ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[١٤٣: البقرة]، وقال ﷺ: "ويسرّوا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا" (حديث صحيح).	٤	%١,٦
وقد أسّس للعلم والتدبّر والتفكير ما مكن من إيجاد تلك الحضارة الإسلامية الراسخة التي كانت حلقة مهمة انتقل بها الغرب إلى أبواب العلم الحديث، والتي شارك في إنجازاتها غير المسلمين باعتبارها حضارة إنسانية شاملة. وهذا الدين ما كان يوماً إلا حرباً على نزعات الغلوّ والتطّرف والتشدّد،	٤	%١,٦
وإننا نستنكر، دينياً وأخلاقياً، المفهوم المعاصر للإرهاب والذي يراد به الممارسات الخاطئة أيّاً كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة في التعدّي على الحياة الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله، تروع الآمنين وتعتدي على المدنيين المسالمين، وتجهز على الجرحى وتقتل الأسرى، وتستخدم الوسائل غير الأخلاقية، من تهديم العمران واستباحة المدن ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾[١٥١: الأنعام]،	٥	% ٢
والتطرف بكل أشكاله غريب عن الإسلام الذي يقوم على الاعتدال والتسامح	٣	%١,٢
وندعو المجتمع الدولي، إلى العمل بكل جدية على تطبيق القانون الدولي واحترام المواثيق والقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، وإلزام كافة الأطراف القبول بها ووضعها موضع التنفيذ، دون ازدواجية في المعايير، لضمان عودة الحق إلى أصحابه وإنهاء الظلم، لأن ذلك من شأنه أن يكون له سهم وافر في القضاء على أسباب العنف والغلوّ والتطرف.	٤	%١,٦
إن هدي هذا الإسلام العظيم الذي نتشرف بالانتساب إليه يدعونا إلى الانخراط والمشاركة في المجتمع الإنساني المعاصر والإسهام في رقيّه وتقدّمه،	٣	%١,٢
متعاونين مع كل قوى الخير والتعقّل ومحبّي العدل عند الشعوب كافةً، وفق خطط علمية عملية محكمة يكون من أولوياتها تطوير مناهج إعداد الدعاة بهدف التأكد من إدراكهم لروح الإسلام ومنهجه في بناء الحياة الإنسانية، بالإضافة إلى إطلاعهم على الثقافات المعاصرة، ليكون تعاملهم مع مجتمعاتهم عن وعي وبصيرة، ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾[١٠٨: يوسف].	٥	% ٢
والاهتمام بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتأكيد حقه في الحياة والكرامة والأمن، وضمان حاجاته الأساسية، وإدارة شؤون المجتمعات وفق مبادئ العدل والشورى، والاستفادة مما قدمه المجتمع الإنساني من صيغ وآليات لتطبيق الديمقراطية.	٣	%١,٢
والأمل معقود على علماء أمتنا أن ينيروا بحقيقة الإسلام وقيمه العظيمة عقول أجيالنا الشابة، زينة حاضرنا وعدّة مستقبلنا، بحيث تجنبهم مخاطر الانزلاق في مسالك الجهل والفساد والانغلاق والتبعيّة.	٣	%١,٢
المجموع	٦٨	%٢٧,٢

• ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الاجتماعي؟.

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والجانب الاجتماعي كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب الاجتماعي في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة لهذا المجال وجدت أنها تقع في (٣٧) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١٤,٨%) والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٤)

جدول يبين مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب الاجتماعي في رسالة عمان:

الجملة	العدد	النسبة
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[١٣: الحجرات].	٣	%١,٢
وأن الناس متساوون في الحقوق والواجبات، والسلام، والعدل، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود، وغيرها.	١	%٠,٤
وأكّد أن منهج الدعوة إلى الله يقوم على الرفق واللين ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[١٢٥: النحل].	٢	%٠,٨
ويرفض الغلظة والعنف في التوجيه والتعبير ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾[١٥٩: آل عمران].	٥	% ٢
وقد بين الإسلام أن هدف رسالته هو تحقيق الرحمة والخير للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[١٠٧: الأنبياء]، وقال ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (حديث صحيح).	٤	%١,٦
وفي الوقت الذي دعا فيه الإسلام إلى معاملة الآخرين بالمثل، حث على التسامح والعفو اللذين يعبّران عن سمو النفس ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[٤٠: الشورى]، ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[٣٤: فصلت].	٤	%١,٦
وقرّر مبدأ العدالة في معاملة الآخرين وصيانة حقوقهم، وعدم بخس الناس أشياءهم ﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[٨: المائدة]، ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ﴾ [٥٨: النساء]، ﴿فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا﴾[٨٥: الأعراف].	٣	%١,٢
والدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والتوسط والتيسير ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً	٥	% ٢

وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[١٤٣: البقرة]، وقال ﷺ: "ويسرّوا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا".		
وهذا الدين ما كان يوماً إلا حرباً على نزعات الغلوّ والتطّرف والتشدّد، ذلك أنها حجب العقل عن تقدير سوء العواقب والاندفاع الأعمى خارج الضوابط البشرية ديناً وفكراً وخلقاً، وهي ليست من طباع المسلم الحقيقي المتسامح المنشرح الصدر، والإسلام يرفضها -مثلما ترفضها الديانات السماوية السمحة جميعها- باعتبارها حالات ناشزة وضروباً من البغي.	٣	%١,٢
والاهتمام بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتأكيد حقه في الحياة والكرامة والأمن، وضمان حاجاته الأساسية، وإدارة شؤون المجتمعات وفق مبادئ العدل والشورى، والاستفادة مما قدمه المجتمع الإنساني من صيغ وآليات لتطبيق الديمقراطية.	٣	%١,٢
وتنير دروبهم بالسماحة والاعتدال والوسطية والخير، وتبعدهم عن مهاوي التطرّف والتشنج المدمّرة للروح والجسد	٢	%٠,٨
كما نتطلع إلى نهوض علمائنا إلى الإسهام في تفعيل مسيرتنا وتحقيق أولوياتنا بأن يكونوا القدوة والمثل في الدين والخلق والسلوك والخطاب الراشد المستنير والله نسأل أن يهيئ لأمتنا الإسلامية سبل النهضة والرفاه والتقدم، ويجنبها شرور الغلوّ والتطرف والانغلاق، ويحفظ حقوقها، ويديم مجدها، ويرسخ عزّتها، إنه نعم المولى ونعم النصير.	٣	%١,٢
المجموع	٣٧	%١٤,٨

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب السياسي؟.

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والجانب السياسي كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب السياسي في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة لهذا المجال وجدت أنها تقع في (٣٢) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١٢,٨%) والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٤)

جدول يبين مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب السياسي في رسالة عمان:

الجملة	العدد	النسبة
وأن الناس متساوون في الحقوق والواجبات، والسلام، والعدل، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود، وغيرها.	١	%٠,٤
وكرّم الإسلام الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾[٧٠: الإسراء].	٣	%١,٢
وأوجب الإسلام احترام المواثيق والعهود والالتزام بما نصت عليه، وحرّم الغدر والخيانة ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾[٩١: النحل].	٢	%٠,٨
وأعطى للحياة منزلتها السامية فلا قتال لغير المقاتلين، ولا اعتداء على المدنيين المسالمين وممتلكاتهم، أطفالاً في أحضان أمهاتهم وتلاميذ على مقاعد الدراسة وشيوخاً ونساءً؛ فالاعتداء على حياة إنسان بالقتل أو الإيذاء أو التهديد اعتداء على حق الحياة في كل إنسان وهو من أكبر الآثام.	٣	%١,٢
والأصل في علاقة المسلمين بغيرهم هي السلم، فلا قتال حيث لا عدوان وإنما المودة والعدل والإحسان ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[٨: الممتحنة]، ﴿فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[١٩٣: البقرة].	٥	% ٢
وإننا نستنكر، دينياً وأخلاقياً، المفهوم المعاصر للإرهاب والذي يراد به الممارسات الخاطئة أيّاً كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة في التعدّي على الحياة الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله، تروع الآمنين وتعتدي على المدنيين المسالمين، وتجهز على الجرحى وتقتل الأسرى، وتستخدم الوسائل غير الأخلاقية، من تهديم العمران واستباحة المدن ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾[١٥١: الأنعام]، ونشجب هذه الممارسات.	٣	%١,٢
ونرى أن وسائل مقاومة الظلم وإقرار العدل تكون مشروعة بوسائل مشروعة.	٢	%٠,٨
وندعو الأمة للأخذ بأسباب المنعة والقوة لبناء الذات والمحافظة على الحقوق.	٢	%٠,٨
ونعي أن التطرف تسبّبَ عبر التاريخ في تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى.	٢	%٠,٨
وأن شجرة الحضارة تذوي عندما يتمكن الحقد وتنغلق الصدور و ندعو المجتمع الدولي، إلى العمل بكل جدية على تطبيق القانون الدولي واحترام المواثيق والقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، وإلزام كافة الأطراف القبول بها ووضعها موضع التنفيذ، دون ازدواجية في المعايير، لضمان عودة الحق إلى أصحابه وإنهاء الظلم، لأن ذلك من شأنه أن يكون له سهم وافر في القضاء على أسباب العنف والغلوّ والتطرف.	٧	% ٢,٨
وإدارة شؤون المجتمعات وفق مبادئ العدل والشورى، والاستفادة مما قدمه المجتمع الإنساني من صيغ وآليات لتطبيق الديمقراطية.	٢	%٠,٨
المجموع	٣٢	%١٢,٨

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب التربوي؟

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والجانب التربوي كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب التربوي في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة لهذا المجال وجدت أنها تقع في (٢٨) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٢%) والجدول التالي يوضح هذه النتائـــج:

جدول رقم (٥)

جدول يبين مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب التربوي في رسالة عمان

الجملة	العدد	النسبة
ويصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويكرم الإنسان، ويقبل الآخر.	٥	٢ %
وأكّد أن منهج الدعوة إلى الله يقوم على الرفق واللين ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[١٢٥: النحل].	٤	%١,٦
ويرفض الغلظة والعنف في التوجيه والتعبير ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾[١٥٩: آل عمران].	٥	٢ %
وفي الوقت الذي دعا فيه الإسلام إلى معاملة الآخرين بالمثل، حث على التسامح والعفو اللذين يعبّران عن سمو النفس ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[٤٠: الشورى]، ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[٣٤: فصلت].	٤	%١,٦
وإلى أن نعمل على تجديد مشروعنا الحضاري القائم على هدي الدين، وفق خطط علمية عملية محكمة يكون من أولوياتها تطوير مناهج إعداد الدعاة بهدف التأكد من إدراكهم لروح الإسلام ومنهجه في بناء الحياة الإنسانية.	٢	%٠,٨
بالإضافة إلى إطلاعهم على الثقافات المعاصرة، ليكون تعاملهم مع مجتمعاتهم عن وعي وبصيرة، ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾[١٠٨: يوسف].	٣	%١,٢
وترسيخ البناء التربوي للفرد المسلم القائم على الثوابت المؤسّسة للثقة في الذات، والعاملة على تشكيل الشخصية المتكاملة المحصنة ضد المفاسد.	١	%٠,٤
والاهتمام بالبحث العلمي والتعامل مع العلوم المعاصرة على أساس نظرة الإسلام المتميزة للكون والحياة والإنسان.	٢	%٠,٨
والأمل معقود على علماء أمتنا أن ينيروا بحقيقة الإسلام وقيمه العظيمة عقول أجيالنا الشابة، وتحقيق أولوياتنا بأن يكونوا القدوة والمثل في الدين والخلق والسلوك والخطاب الراشد المستنير.	٢	%٠,٨
المجموع	٢٨	% ١١,٢

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب العلمي؟.

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والجانب العلمي كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب العلمي في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة لهذا المجال وجدت أنها تقع في (٢٨) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٢%) والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٦)

جدول يبين مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب العلمي في رسالة عمان:

الجملة	العدد	النسبة
وقد أسّس للعلم والتدبّر والتفكير ما مكن من إيجاد تلك الحضارة الإسلامية الراسخة التي كانت حلقة مهمة انتقل بها الغرب إلى أبواب العلم الحديث	٢	٠,٨%
شارك في إنجازاتها غير المسلمين باعتبارها حضارة إنسانية شاملة	١	٠,٤%
ذلك أنها حجب العقل عن تقدير سوء العواقب والاندفاع الأعمى خارج الضوابط البشرية ديناً وفكراً وخلقاً	١	٠,٤%
إن هدي هذا الإسلام العظيم الذي نتشرف بالانتساب إليه يدعونا إلى الانخراط والمشاركة في المجتمع الإنساني المعاصر والإسهام في رقيّه وتقدّمه	٢	٠,٨%
وإلى أن نعمل على تجديد مشروعنا الحضاري القائم على هدي الدين	١	٠,٤%
وفق خطط علمية عملية محكمة يكون من أولوياتها تطوير مناهج إعداد الدعاة بهدف التأكد من إدراكهم لروح الإسلام ومنهجه في بناء الحياة الإنسانية	٤	١,٦%
بالإضافة إلى إطلاعهم على الثقافات المعاصرة، ليكون تعاملهم مع مجتمعاتهم عن وعي وبصيرة	٢	٠,٨%
والإفادة من ثورة الاتصالات لردّ الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام بطريقة علمية سليمة دون ضعف أو انفعال وبأسلوب يجذب القارئ والمستمع والمشاهد	٢	٠,٨%
وترسيخ البناء التربوي للفرد المسلم القائم على الثوابت المؤسّسة للثقة في الذات	١	٠,٤%
والعاملة على تشكيل الشخصية المتكاملة المحصنة ضد المفاسد، والاهتمام بالبحث العلمي والتعامل مع العلوم المعاصرة على أساس نظرة الإسلام المتميزة للكون والحياة والإنسان	٢	٠,٨%
والإفادة من إنجازات العصر في مجالات العلوم والتكنولوجيا	١	٠,٤%
وتبنّي المنهج الإسلامي في تحقيق التنمية الشاملة الذي يقوم على العناية المتوازنة بالجوانب الروحية والاقتصادية والاجتماعية	٢	٠,٨%
كما نتطلع إلى نهوض علمائنا إلى الإسهام في تفعيل مسيرتنا وتحقيق أولوياتنا بأن يكونوا القدوة والمثل في الدين والخلق والسلوك والخطاب الراشد المستنير	٥	٢ %

يقدمون للأمة دينها السمح الميسر وقانونه العملي الذي فيه نهضتها وسعادتها، ويبثون بين أفراد الأمة وفي أرجاء العالم الخير والسلام والمحبّة، بدقة العلم وبصيرة الحكمة ورشد السياسة في الأمور كلها، يجمعون ولا يفرقون، ويؤلفون القلوب ولا ينفرونها، ويستشرفون آفاق التلبية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين والتصدي لتحدياته.	٤	%١,٦
المجموع	٢٨	% ١١,٢

- ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان المتعلقة بالجانب الثقافي؟.

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والجانب الثقافي كفئة للتحليل، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب الثقافي في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة لهذا المجال وجدت أنها تقع في (١٥) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٦ %) والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٧)

جدول يبين مدى توافر المفاهيم العالمية الواقعة تحت الجانب الثقافي في رسالة عمان

الجملة	العدد	النسبة
وفق خطط علمية عملية محكمة يكون من أولوياتها تطوير مناهج إعداد الدعاة بهدف التأكد من إدراكهم لروح الإسلام ومنهجه في بناء الحياة الإنسانية.	٢	%٠,٨
بالإضافة إلى إطلاعهم على الثقافات المعاصرة.	١	%٠,٤
والإفادة من ثورة الاتصالات لردّ الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام بطريقة علمية سليمة دون ضعف أو انفعال وبأسلوب يجذب القارئ والمستمع والمشاهد.	٣	%١,٢
وترسيخ البناء التربوي للفرد المسلم القائم على الثوابت المؤسّسة للثقة في الذات.	١	%٠,٤
والاهتمام بالبحث العلمي والتعامل مع العلوم المعاصرة على أساس نظرة الإسلام المتميزة للكون والحياة والإنسان.	٣	%١,٢
والاستفادة من إنجازات العصر في مجالات العلوم والتكنولوجيا.	٢	%٠,٨
وتبنّي المنهج الإسلامي في تحقيق التنمية الشاملة.	١	%٠,٤
وقد أسّس للعلم والتدبّر والتفكير ما مكن من إيجاد تلك الحضارة الإسلامية الراسخة التي كانت حلقة مهمة انتقل بها الغرب إلى أبواب العلم الحديث.	٢	%٠,٨
المجموع	١٥	% ٦

الفصل الخامس
مناقشة النتائج

مناقشة السؤال الرئيسي، والأسئلة المتفرعة عنه ككل متكامل:

ما مدى توافر مفاهيم العالمية في رسالة عمان وفق التعريف الإجرائي لمفهوم العالمية؟

بعد أن قام الباحثان بتحليل رسالة عمان باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، والرسالة ككل كفئة للتحليل للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة، والمجالات: الاعتقادي، والإنساني، والاجتماعي، والسياسي، والتربوي، والعلمي، والثقافي) كفئة للتحليل للإجابة عن الأسئلة التي تفرعت عن السؤال الرئيسي، وذلك لمعرفة مدى توافر المفاهيم العالمية في رسالة عمان، وبعد جمع تكرارات الجمل التي احتوت على المفاهيم العالمية في الرسالة ككل وجدت أنها تقع في (٢٣٧) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٩٤,٨) موزعة على المجالات الآتية:

المجال الاعتقادي: جاءت مفاهيم العالمية تحت هذا المجال في (٢٩) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٦).

المجال الإنساني: جاءت مفاهيم العالمية تحت هذا المجال في (٦٨) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٢٧,٢).

المجال الاجتماعي: جاءت مفاهيم العالمية تحت هذا المجال في (٣٧) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١٤,٨ %).

المجال السياسي: جاءت مفاهيم العالمية تحت هذا المجال في (٣٢) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١٢,٨ %).

المجال التربوي: جاءت مفاهيم العالمية تحت هذا المجال في (٢٨) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٢%).

المجال العلمي: جاءت مفاهيم العالمية تحت هذا المجال في (٢٨) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (١١,٢%).

المجال الثقافي: جاءت مفاهيم العالمية تحت هذا المجال في (١٥) جملة من أصل (٢٥٠) بواقع نسبة (٦ %).

وبناءً على هذه النتائج يرى الباحثان أن رسالة عمان جاءت عالمية بامتياز، ويرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أنها انطلقت من رسالة الإسلام كمبدأ عام لجميع الثقافات على اختلاف ألوانها وأشكالها، لأن الإسلام جاء عالمياً للبشرية جمعاء، والدليل على هذا، هو الأساس الذي يقوم عليه هذا الدين وهو القرآن الكريم، حيث جاءت آيات كثيرة من القرآن الكريم تبين أن هذا الدين للناس كافة وليس للعرب خاصة، وأن الإسلام عقيدة لا ينفرد بها شعب أو مجتمع بعينه، ولا يختص ببلد أو بلاد معينة، بل هو دين ذو قوانين تسري على الأفراد على اختلافهم من العنصر، والوطن، واللسان، ولا يقف لنفوذه حاجزاً

بين بني الإنسان، ولا يعترف بأيِّ فواصل وتحديدات جنسية أو إقليمية أو زمنية فهو عام في المكان والزمان.

والنصوص الصريحة التالية تدل على ذلك: النص الأول: قال تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً**﴾[١: الفرقان].

النص الثاني: قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[٢٨: سبأ].

النص الثالث: قال سبحانه: ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً**﴾[١٥٨: الأعراف].

النص الرابع: قال سبحانه: ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[٨٥: آل عمران].

النص الخامس: قال تعالى عن القرآن الكريم الذي أوحاه إلى نبيه: ﴿**إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ * وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**﴾[٨٧-٨٨: ص].

النص السادس: وقال عز من قائل: ﴿**وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ**﴾[١٩: الأنعام].

أي كل من يصل إليه بلاغ القرآن، وكل من سمعه في جميع أقطار الأرض، في أي زمن من الأزمان وصل إليه هذا البلاغ. قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾[٣٣: التوبة]. وقال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾[١٠٧: الأنبياء].

النص السابع: وقال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾[١٣: الحجرات].

النص الثامن: قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء**﴾[١: النساء].

النص التاسع: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾[٣١: الأعراف].

فالإسلام يخاطب الناس ويخاطب بني آدم فهو خطاب موجه إلى الناس كافة خصوصاً ما جاء في الأصول العامة؛ الدعوة إلى التوحيد، الدعوة إلى الإيمان، الدعوى إلى تقوى الله، نجد فيها النداء للناس كافة.

فهذه الآيات فيها من وضوح النص والدلالة ما يغني عن شرحها والتعليق عليها. فهي صريحة واضحة لا تقبل التأويل أبداً، بل تدل على عالمية الرسالة المحمدية.

كما إنَّ السنة النبوية لم تكن في معزل عن إثبات هذه الحقيقة، فكانت الرسائل التي أرسلها الرسول ﷺ في منتهى الوضوح، ودعا الرسول ﷺ زعماء الأرض للدخول في الإسلام، وحملهم مسؤوليتهم ومسؤولية شعوبهم أيضا، وبدأت فعلاً هذه الرسائل تخرج من المدينة

المنورة ومنها:

- رسالة إلى النجاشي أصحمة رحمه الله ملك الحبشة وحملها عمرو بن أمية الضمري ﷺ.
- ورسالة إلى المقوقس زعيم مصر وحملها حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ﷺ.
- ورسالة إلى كسرى ملك فارس، وحملها عبد الله بن حذافة السهمي ﷺ.
- ورسالة إلى قيصر ملك الروم وحملها دحية بن خليفة الكلبي ﷺ.
- ورسالة إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين وحملها العلاء بن الحضرمي ﷺ.
- ورسالة إلى هوذة بن العلي ملك اليمامة وحملها سليط بن عمرو العامري ﷺ.
- ورسالة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك دمشق، وحملها شجاع بن وهب الأسدي ﷺ.

هذه هي الحقيقة: (عالمية الإسلام) وقد جاءت رسالة عمان لتؤكد هذه الحقيقة في ظل ظروف اجتمعت لتشويه هذه الصورة، وهي صورة الإسلام العالمي، صورة الإسلام الإنساني، الذي جاء للبشرية جمعاء.

ولم يكن العالم في معزل عن إثبات هذه الحقيقة والاعتراف بها، فبعد مضي ثلاث سنوات على رسالة عمان (العالمية)، والتي أظهرت أن الإسلام دين عالمي جاء هذا الاعتراف من مجلس النواب الأمريكي، يعترف به أن الإسلام هو دين عالمي وهذا نصه: (واشنطن، ٣ تشرين الأول/أكتوبر، ٢٠٠٧- وافق مجلس النواب الأميركي أمس (٢ تشرين الأول/أكتوبر) بإجماع الأصوات على قرار يعتبر الإسلام ديانة عالمية كبرى، ويشيد بالمسلمين في الولايات المتحدة وأنحاء العالم كافة) (وزارة الخارجية الأمريكية، ٢٠٠٧).

وبعد هذه النتيجة البديهية التي أظهرت عالمية رسالة عمان، لما جاءت به من أفكار تعتبر قاسماً مشتركاً لجميع الثقافات والديانات في جميع أنحاء العالم، لا بد لنا أن نحافظ على هذه الوثيقة كرمز من رموز ثقافتنا العربية الإسلامية، ونتعهدها بالسعي على تطبيقها واقعاً عملياً وعلى المستويين الداخلي والخارجي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١. إجراء مزيد من الدراسات التربوية والاجتماعية التي يمكن أن تعزز نشر المجالات العالمية التي نادت بها رسالة عمان.
٢. توزيع هذه الوثيقة (رسالة عمان) على شكل مطويات مترجمه بلغات سفارات الدول الأجنبية في الأردن للتعرف على محتوى هذه الوثيقة المهمة، مع الإشارة إلى عالمية هذه الوثيقة بدليل هذه الدراسة.
٣. توزيع هذه الوثيقة على الدوائر الحكومية

والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية على شكل لوحات حائطية توضع في مكان بارز في هذه الدوائر.

المراجع العربية:

- ابن الحسين، عبد الله بن الحسين، **رسالة عمان**، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠٠٤م.
- أبو زيد، محمد سالم. **موقف الإسلام من ظاهرة العنف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٠٠م.
- جراع، عبد الله، عبد الله الشيخ، نوال، الشراح، يعقوب، **مدى شمولية مناهج التعليم العام بدولة الكويت للمفاهيم البيئية**، دراسة مقدمة لندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الدوحة، قطر، ١٩٩٥م.
- الجزاز، نجفة قطب، **تطوير منهج التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء فكرة التفاهم العالمي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٩م.
- الجوجو، حسن علي، **حقوق المدنيين زمن الحرب في الشريعة الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٢م.
- حمدان، عامر أحمد، **الاعتدال من منظور تربوي إسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٤.
- الدهشان، عبد الكريم حمدي، **حقوق الإنسان في القرآن والسنة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ١٩٩٥م.
- الذيابات، أين محمد، **المدنيون وحكم قتلهم زمن الحرب في الإسلام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، ٢٠٠٤م.
- رحيل، رحيل محمد، **الحقوق والحريات السياسية في الإسلام**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٥م.
- سليمان، محمد يوسف، **النفس الإنسانية في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٧م.
- الصرايرة، طالب محمد، **السلم في آيات القرآن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٠م.
- الصوافي، سعيد بن راشد، **الوحدة الإنسانية في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، ١٩٩٩م.
- عبابنة، نواف عبد الرحمن، تحليل رسالة

عمان وخطة وزارة التربية والتعليم في نشرها"، **رسالة المعلم**، ٢٠٠٥م، ٤٤، (١)، ص١٦-٢١.

- عبد الله، عبد الخالق، **العالم المعاصر والصراعات الدولية**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ١٩٨٩.
- عساف، نظام، **مدخل إلى حقوق الإنسان في الوثائق الدولية والإقليمية والأردنية**، أمانة عمان الكبرى، عمان، ١٩٩٩م.
- عطاري، عارف، "الوعي العالمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الدولية"، **مجلة البحوث التربوية**، جامعة قطر، السنة الثامنة، ع١٥، ١٩٩٩م.
- عليمات، خلف، "رسالة عمان ظروف نشأتها ومبرراتها"، **رسالة المعلم**، ٤٤، (١)، ٢٠٠٥م، ص٤٥–٤٨.
- العودات، تميم، **تطوير كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في ضوء المعايير المتضمنة في رسالة عمان وأثر وحدات تعليمية في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المبحث**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.
- الغزالي، أبو حامد، **إحياء علوم الدين**، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٩٩٨م.
- فرج، إلهام عبد الحميد، "حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل"، **مجلة العلوم التربوية**، ع١٠، ١٩٩٨م، ص٩٩-١٥٥.
- فرحات، ناهض إسماعيل، **الشروط العامة للمعاهدات في الشريعة الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٥م.
- القرضاوي، يوسف، **الخصائص العامة للإسلام**، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٨١م.
- النجداوي، عادل رسمي، **برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، ورقة مقدمة لندوة (التربية وبناء المواطنة)، كلية التربية، جامعة البحرين، ٢-٣ تشرين الثاني، ٢٠٠١م.
- نصراوين، عدنان، **اليونسكو ومهمة بناء حصون السلام في عقول البشر**، عمان، ١٩٩٧م.
- وزارة الخارجية الأمريكية، **مكتب برامج الإعلام الخارجي**، http://usinfo.state.gov، ٢٠٠٧م.
- اليونسكو، "التربية من أجل التفاهم الدولي

(مشروع اليونسكو للمدارس المنتسبة)"، **مجلة رسالة اليونسكو**، ع٢٦٧، ١٩٨٣م.

- اليونسكو، **ثقافة السلام**، مؤسسة نور الحسين، عمان، ٢٠٠٠م.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Gaudelli, William, Approaches to Global Education A description and Analysis of the New Jersey Global Education Mandate. *Dissertation Abstracts International*, vol. 60, no. 4, 2000, P. 35.
- Hassan. Farea. International Peace and Understanding in Basic Education's Social Textbooks, An Analytical Study. *PaperPresented at the Seventh Triennial World Conference on Education*, World Council for Curriculum and Instruction, Cairo. Egypt, 1992.
- Hendrix, James, O. Globalizing the Curriculum, *ClearingHouse*, vol. 71, issue, 1998, 5, pp. 4-16.
- Hosoya, Sari. Japanese Foreign Language Teachers Attitudes Toward Education for International and Understanding. *Dissertation Abstracts*. Vol. 60, no. 12. 2000, P. 4351.
- Marwat , m. al – shura: an analysis of its significance and the need for its implementation and institutionalization in the contemporary Muslim world. (doctoral dissertation, temple university, (1990), *DISSERTATION ABSTRACT INTERNATIONAL , (51 , 2776 – A)*, 1990.
- Meeks, G. W. The Relationship Between Educators Global Perspective and their Receptivity to the Inclusion of Elements at Global Education in the Curriculum. *Dissertation Abstracts International*, 1993, vol. 53, no. 8. P. 9300632. A.
- Nakayama, S. *A Citizen for the 21st Century*. The Role of Social Studies: A view from Japan. *Social Education*, 1989, 53(4).
- Thomas Collins & Frederick R. Czarra and Andrew. F. Smith. The Guidelines for Global and International Education. *Social Education*, 1998, vol. 62, no. 5, P. 311-317.
- Yamasaki, Megumi. Human Rights Education and Elementary School Level Case Study. *Dissertation Abstracts International*, 2000, A63/05. P. 1721.

ملحق رقم (١)
النص الكامل لرسالة عمان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبّيه المصطفى وعلى آله وأصحابه الغُرّ الميامين، وعلى رُسُل الله وأنبيائه أجمعين.

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾[١٣: الحجرات].

هذا بيان للناس، لإخوتنا في ديار الإسلام، وفي أرجاء العالم، تعتز عمّان، عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، بأن يصدر منها في شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان، نصارح فيه الأمة، في هذا المنعطف الصعب من مسيرتها، بما يحيق بها من أخطار، مدركين ما تتعرض له من تحدّيات تهدد هويتها وتفرق كلمتها وتعمل على تشويه دينها والنيل من مقدساتها، ذلك أن رسالة الإسلام السمحة تتعرض اليوم لهجمة شرسة ممن يحاولون أن يصوروها عدواً لهم، بالتشويه والافتراء، ومن بعض الذين يدّعون الانتساب للإسلام ويقومون بأفعال غير مسؤولة باسمه. هذه الرسالة السمحة التي أوحى بها الباري جلت قدرته للنبي الأمين محمد صلوات الله وسلامه عليه، وحملها خلفاؤه وآل بيته من بعده عنوان أخوّة إنسانية ودينا يستوعب النشاط الإنساني كله، ويصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويكرم الإنسان، ويقبل الآخر.

وقد تبنت المملكة الأردنية الهاشمية نهجا يحرص على إبراز الصورة الحقيقية المشرقة للإسلام ووقف التجني عليه ورد الهجمات عنه، بحكم المسؤولية الروحية والتاريخية الموروثة التي تحملها قيادتها الهاشمية بشرعية موصولة بالمصطفى ﷺ، صاحب الرسالة، ويتمثّل هذا النهج في الجهود الحثيثة التي بذلها جلالة المغفور له بإذن الله تعالى الملك الحسين ابن طلال طيّب الله ثراه على مدى خمسة عقود، وواصلها، من بعده، بعزم وتصميم جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، منذ أن تسلّم الراية، خدمة للإسلام، وتعزيزاً لتضامن مليار ومائتي مليون مسلم يشكّلون خُمس المجتمع البشري، ودرءاً لتهميشهم أو عزلهم عن حركة المجتمع الإنساني، وتأكيداً لدورهم في بناء الحضارة الإنسانية، والمشاركة في تقدمها في عصرنا الحاضر.

والإسلام الذي يقوم على مبادئ أساسها: توحيد الله والإيمان برسالة نبيّه، والارتباط الدائم بالخالق بالصلاة، وتربية النفس وتقويمها بصوم رمضان، والتكافل بالزكاة، ووحدة الأمة بالحج إلى بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا، وبقواعده الناظمة للسلوك الإنساني بكل أبعاده، صنع عبر التاريخ أمة قوية متماسكة، وحضارة عظيمة، وبشر بمبادئ وقيم سامية تحقق خير الإنسانية قوامها وحدة الجنس

البشري، وأن الناس متساوون في الحقوق والواجبات، والسلام، والعدل، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود، وغيرها وهي مبادئ تؤلف بمجموعها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات وفئات البشر؛ ذلك أن أصل الديانات الإلهية واحد، والمسلم يؤمن بجميع الرسل، ولا يفرق بين أحد منهم، وإن إنكار رسالة أي واحد منهم خروج عن الإسلام، مما يؤسس إيجاد قاعدة واسعة للالتقاء مع المؤمنين بالديانات الأخرى على صعد مشتركة في خدمة المجتمع الإنساني دون مساس بالتميّز العقدي والاستقلال الفكري، مستندين في هذا كله إلى قوله تعالى: **﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾**[٢٨٥: البقرة].

وكرّم الإسلام الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه **﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾**[٧٠: الإسراء].

وأكّد أن منهج الدعوة إلى الله يقوم على الرفق واللين **﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾** [١٢٥: النحل]، ويرفض الغلظة والعنف في التوجيه والتعبير **﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾**[١٥٩: آل عمران].

وقد بين الإسلام أن هدف رسالته هو تحقيق الرحمة والخير للناس أجمعين، قال تعالى **﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾** [١٠٧: الأنبياء]، وقال ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (حديث صحيح).

وفي الوقت الذي دعا فيه الإسلام إلى معاملة الآخرين بالمثل، حث على التسامح والعفو اللذين يعبّران عن سمو النفس **﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾**[٤٠: الشورى]، **﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾**[٣٤: فصلت]. وقرّر مبدأ العدالة في معاملة الآخرين وصيانة حقوقهم، وعدم بخس الناس أشياءهم **﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾**[٨: المائدة]، **﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ﴾**[٥٨: النساء]، **﴿فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا﴾** [٨٥: الأعراف].

وأوجب الإسلام احترام المواثيق والعهود

والالتزام بما نصت عليه، وحرّم الغدر والخيانة **﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾**[٩١: النحل].

وأعطى للحياة منزلتها السامية فلا قتال لغير المقاتلين، ولا اعتداء على المدنيين المسالمين وممتلكاتهم، أطفالاً في أحضان أمهاتهم وتلاميذ على مقاعد الدراسة وشيوخاً ونساءً؛ فالاعتداء على حياة إنسان بالقتل أو الإيذاء أو التهديد اعتداء على حق الحياة في كل إنسان وهو من أكبر الآثام، لأن حياة الإنسان هي أساس العمران البشري **﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾**[٣٢: المائدة].

والدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والتوسط والتيسير **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾**[١٤٣: البقرة]، وقال ﷺ: "ويسرّوا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا" (حديث صحيح)، وقد أسّس للعلم والتدبّر والتفكير ما مكن من إيجاد تلك الحضارة الإسلامية الراسخة التي كانت حلقة مهمة انتقل بها الغرب إلى أبواب العلم الحديث، والتي شارك في إنجازاتها غير المسلمين باعتبارها حضارة إنسانية شاملة. وهذا الدين ما كان يوماً إلا حرباً على نزعات الغلوّ والتطّرف والتشدّد، ذلك أنها حجب العقل عن تقدير سوء العواقب والاندفاع الأعمى خارج الضوابط البشرية ديناً وفكراً وخلقاً، وهي ليست من طباع المسلم الحقيقي المتسامح المنشرح الصدر، والإسلام يرفضها –مثلما ترفضها الديانات السماوية السمحة جميعها- باعتبارها حالات ناشزة وضروباً من البغي، كما أنها ليست من خواص أمة بعينها وإنما هي ظاهرة عرفتها كل الأمم والأجناس وأصحاب الأديان إذا تجمعت لهم أسبابها، ونحن نستنكرها وندينها اليوم كما استنكرها وتصدّى لها أجدادنا عبر التاريخ الإسلامي دون هوادة، وهم الذين أكدوا، مثلما نؤكد نحن، الفهم الراسخ الذي لا يتزعزع بأن الإسلام دين أخلاقي الغايات والوسائل، يسعى لخير الناس وسعادتهم في الدنيا والآخرة، والدفاع عنه لا يكون إلا بوسائل أخلاقية، فالغاية لا تبرر الوسيلة في هذا الدين. والأصل في علاقة المسلمين بغيرهم هي السلم، فلا قتال حيث لا عدوان وإنما المودة والعدل والإحسان **﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾**[٨: الممتحنة]، **﴿فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾**[١٩٣: البقرة].

وإننا نستنكر، دينياً وأخلاقياً، المفهوم المعاصر للإرهاب والذي يراد به الممارسات الخاطئة أيّاً كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة

في التعدّي على الحياة الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله، تروع الآمنين وتعتدي على المدنيين المسالمين، وتجهز على الجرحى وتقتل الأسرى، وتستخدم الوسائل غير الأخلاقية، من تهديم العمران واستباحة المدن **﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾**[١٥١: الأنعام]، ونشجب هذه الممارسات ونرى أن وسائل مقاومة الظلم وإقرار العدل تكون مشروعة بوسائل مشروعة، وندعو الأمة للأخذ بأسباب المنعــة والقوة لبناء الذات والمحافظة على الحقوق، ونعي أن التطرف تسبّبَ عبر التاريخ في تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى، وأن شجرة الحضارة تذوي عندما يتمكن الحقد وتنغلق الصدور. والتطرف بكل أشكاله غريب عن الإسلام الذي يقوم على الاعتدال والتسامح. ولا يمكــن لإنسان أنار الله قلبه أن يكون مغاليا متطرفا. وفي الوقت نفسه نستهجن حملة التشويه العاتية التي تصور الإســـلام على أنه دين يشجّع العنف ويؤسّس للإرهاب، و ندعو المجتمع الدولي، إلى العمل بكل جديـــة على تطبيق القانون الدولي واحترام المواثيق والقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، وإلزام كافة الأطراف القبول بها ووضعها موضع التنفيذ، دون ازدواجية في المعايير، لضمان عودة الحق إلى أصحابه وإنهاء الظلم، لأن ذلك من شأنه أن يكون له سهــم وافر في القضاء على أسباب العنف والغلوّ والتطرف.

إن هدي هذا الإسلام العظيم الذي نتشرف بالانتساب إليه يدعونا إلى الانخراط والمشاركة في المجتمع الإنساني المعاصر والإسهام في رقيّه وتقدّمه، متعاونين مع كل قوى الخير والتعقّل ومحبّي العدل عند الشعوب كافةً، إبرازاً أميناً لحقيقتنا وتعبيراً صادقاً عن سلامة إيماننا وعقائدنا المبنية على دعوة الحق ﷻ للتآلف والتقوى، وإلى أن نعمل على تجديد مشروعنا الحضاري القائم على هدي الدين، وفق خطط علمية عملية محكمة يكون من أولوياتها تطوير مناهج إعداد الدعاة بهدف التأكد من إدراكهم لروح الإسلام ومنهجه في بناء الحياة الإنسانية، بالإضافة إلى إطلاعهم على الثقافات المعاصرة، ليكون تعاملهم مع مجتمعاتهم عن وعي وبصيرة، **﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾**[١٠٨: يوسف]، والإفادة من ثورة الاتصالات لردّ الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام بطريقة علمية سليمة دون ضعف أو انفعال وبأسلوب يجذب القارئ والمستمـــع والمشاهد، وترسيخ البناء التربوي للفرد المسلم القائم على الثوابت المؤسّسة للثقة في الذات، والعاملة على تشكيل الشخصية المتكاملـــة المحصنـــة ضد المفاسد، والاهتمام بالبحث العلمي والتعامل مع العلوم المعاصـــرة على أساس نظرة الإسلام المتميزة للكون والحياة

والإنسان، والاستفادة من إنجازات العصر في مجالات العلـــوم والتكنولوجيا، وتبنّي المنهج الإسلامي في تحقيق التنمية الشاملة الذي يقوم على العناية المتوازنة بالجوانب الروحية والاقتصادية والاجتماعية، والاهتمام بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتأكيد حقه في الحياة والكرامة والأمن، وضمان حاجاته الأساسية، وإدارة شؤون المجتمعات وفق مبادئ العدل والشورى، والاستفادة مما قدمه المجتمع الإنساني من صيغ وآليات لتطبيق الديمقراطية.

والأمل معقود على علماء أمتنا أن ينيروا بحقيقة الإسلام وقيمه العظيمة عقول أجيالنا الشابة، زينة حاضرنا وعدّة مستقبلنا، بحيث تجنبهـــم مخاطر الانزلاق في مسالك الجهل والفساد والانغلاق والتبعيّة، وتنير دروبهم بالسماحة والاعتدال والوسطية والخير، وتبعدهم عن مهاوي التطرّف والتشنج المدمّرة للروح والجسد؛ كما نتطلع إلى نهوض علمائنا إلى الإسهام في تفعيل مسيرتنا وتحقيق أولوياتنا بأن يكونوا القدوة والمثل في الدين والخلق والسلوك والخطاب الراشد المستنير، يقدمون للأمة دينها السمح الميسر وقانونه العملي الذي فيه نهضتها وسعادتها، ويبثون بين أفراد الأمة وفي أرجاء العالم الخير والسلام والمحبّة، بدقة العلم وبصيرة الحكمة ورشد السياسة في الأمور كلها، يجمعون ولا يفرقون، ويؤلفون القلوب ولا ينفرونها، ويستشرفون آفاق التلبية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين والتصدي لتحدياته.

والله نسأل أن يهيئ لأمتنا الإسلامية سبل النهضة والرفاه والتقدم، ويجنبها شرور الغلوّ والتطرف والانغلاق، ويحفظ حقوقها، ويديم مجدها، ويرسخ عزّتها، إنه نعم المولى ونعم النصير.

قال تعالى: **﴿وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾** [١٥٣: الأنعام].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،

الملحق رقم (٢)

بطاقة التحليل التي سيتم تحليل رسالة عمان على أساسها:

فئة التحليل	وحدة التحليل	
	الجملة	النسبة
مفهوم العالمية الاجرائي	٢٣٧	٩٤,٨
المجال الاعتقادي	٢٩	١١,٦ %
المجال الانساني	٦٨	٢٧,٢ %
المجال الاجتماعي	٣٧	١٤,٨ %
المجال السياسي	٣٢	١٢,٨ %
المجال التربوي	٢٨	١١,٢%
المجال العلمي	٢٨	١١,٢%
المجال الثقافي	١٥	٦ %